

برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة
(دراسة وصفية...تجريبية)

إعداد الطالب

هشام مصطفى مصطفى محمد مصباح
تخصص (علم نفس تعليمي)

إشراف

أ.د/ نبيلة أمين أبو زيد

أستاذ علم النفس
كلية البنات _ جامعة عين شمس

أ.د/ سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات _ جامعة عين شمس

مستخلص البحث

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الجمود الفكري ومعنى الحياة، ومدى الاختلاف في كل من الجمود الفكري ومعنى الحياة باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية، والتعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي في خفض درجة الجمود الفكري لتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات قسم علم النفس في كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18 - 21) سنة، وقد بلغت مجموعة الدراسة الوصفية (100) طالب وطالبة، ومجموعتي الدراسة التجريبية (30) طالب وطالبة - تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحث)، مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحث) ، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي (إعداد / الباحث)، برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحث) ، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية :

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب الجامعة مرتفعي الجمود الفكري ومنخفضي الجمود الفكري على مقياس معنى الحياة لصالح المستوى المنخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة لصالح الذكور على مقياس الجمود الفكري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة لصالح الإناث على مقياس معنى الحياة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض) على مقياس الجمود الفكري ومعنى الحياة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدى) على مقياس الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدى والتبعية (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

Key words

Dogmatism

Meaning of life

Training program

الكلمات المفتاحية

■ الجمود الفكري

■ معنى الحياة

■ برنامج تدريبي

Abstract

This study has been performed to explore the relationship between dogmatism and the meaning of life, and the extent of the differences in each of dogmatism and the meaning of life, based on the difference of some of the demographic variables, and to disclose the effectiveness of the training program in reducing the degree of dogmatism for improving the meaning of life among university's students. The sample of the study consisted of a number of male and female students enrolled in Psychology Department, at the Faculty of Education – Kafr El - Sheikh University, their ages were between (18 – 21) years. The descriptive study group consisted of male and female students (n=100), and the experimental group male and female students (n=30), and was divided into two groups, one is control and the other is experimental. The tools of study included the dogmatism scale for university students (prepared by the researcher), meaning of life scale for university students (prepared by the researcher), social and cultural level form (prepared by the researcher), and the training program to reduce the degree of dogmatism and for improving the meaning of life among university students (preparing the researcher).

The study came to the following results:

- There is statistically significant negative correlation relationship at the level of (0.01) between the dogmatism and the meaning of life among university students.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of university students who scored high on dogmatism and students with low dogmatism on the scale of meaning of life in favor of the low-level.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of male and female of university students in favor of male at the scale of the dogmatism.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of male and female of university students in favor of female at the scale of the meaning of life.
- There is no statistically significant difference between the average scores of university students at the socio-cultural level (high – low) on the scale of dogmatism and meaning of life among university students.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group on the pre and post test on the scale of dogmatism and the meaning of life among university students in favor of the post-test.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group and the control group in the post-test of dogmatism and the meaning of life among university students in favor of the experimental group.
- There is no statistically significant difference between the averages of the experimental group in the post- and the follow-up test (after two months of the program) on the scale of dogmatism and meaning of life among university students.

" برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة "
إعداد الطالب

هشام مصطفى مصطفى محمد مصباح

أ. د / نبيلة أمين أبو زيد
أستاذ علم النفس
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ. د / سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات - جامعة عين شمس
مقدمة الدراسة :

يعد الجمود الفكري (الدوجماتية) ظاهرة إنسانية، والبحث في مظاهرها يعني البحث في جذور التعصب والانغلاق، وجمود العقل وثنائية التفكير القطعي، والعدوان والتسلط، والتي تبدو في حياة الإنسان العادي وفي أسلوب تفكيره وكيفية تناوله للموضوعات والأفكار، فالإنسان المنغلق على نفسه أو على ما يعتقده والذي يرى في أسرته عالمه الأوحده، والذي يعيش بمشاعر الخوف وفقدان الأمن، ويرى في أفكاره قيمة قصوى ومن ثم ليس بمقدوره أن يتعايش مع أفكار الآخرين فهو لا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء. إن شخصية تناول الموضوعات والأفكار بأسلوب مغلق ومتقوقع حول الذات، هي شخصية دوجماتية بطبيعة الحال

(ناصر عبد الله الحربي، 2003 : 2).

ونجد أن الدوجماتية وانعدام النقد البناء يشل الانطلاق والإبداع الفكري الذي لا يعي وجود تعدد الخيارات والبدائل الفكرية والعلمية، أي أن الدوجماتية لا تتعايش مع الانفتاح والإبداع، لأن الانفتاح هو تجديد الفكر وتوسيع نطاقه، ويعني ذلك أن الدوجماتية تعيق عملية التغير الفكري، حيث إن الجمود في المعتقدات يجعل الشخص ينظر إلى الواقع بشكل خاطئ أو عدم رؤيته للحقيقة إذ أنه عندما يندفع أو يتأثر انفعاليا يرى ما يريد مشاهدته هو، ويسمع ما يريد أن يسمعه هو لأنه يرى العالم بطريقة تتفق مع حاجاته. ويعد مصطلح الدوجماتية Dogmatism الذي ظهر في نظرية نظم المعتقدات Belief System كأسلوب معرفي Cognitive System في الأساس مفهوم فلسفي ظهر في الفلسفة قبل علم النفس كرد فعل لمذهب الشك، وقد أشار إلى ذلك توفيق الطويل (1979 : 300) في كتابه " أسس الفلسفة " بقوله : وكان طبيعياً أن يتصدى لتنفيذ مذاهب الشك فلاسفة آخرون يرون إمكانية المعرفة الصحيحة، وأولئك هم أصحاب مذهب التيقن أو الاعتقاد Dogmatism في مختلف صورته، والدوجماتية تعني إقرار عقيدة أو مبدأ على أنه صادق من غير دليل يكفي للبرهنة عليه، وأريد به في الفلسفة إمكان اكتساب معرفة صادقة دون حد تقف عنده قدرة الإنسان على تحصيلها.

وقد انتقل مفهوم الدوجماتية من الفلسفة إلى علم النفس على يد (ميلتون روكيتش) Milton Rokeach كمصطلح نفسي معرفي يشير إلى مجموعة من المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات التي تنظم في نسق ذهني مغلق نسبياً، أو بمعنى آخر يشير إلى عدة خصائص هي : طريقة منغلقة في التفكير ترتبط بأي أيديولوجية بغض النظر عن مضمونها، ونظرة تسلطية في الحياة (معتر سيد عبد الله، 1998 : 111).

كما تشير الدوجماتية عند (روكيتش) إلى درجة مقاومة الأفكار الجديدة، ودرجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة، ويُفترض أن هذا النمط الخاص من الوظائف المعرفية هو سبب التعصب وعدم التحمل، وكلما زادت الدوجماتية في بناء معتقدات الشخص يزداد استعداد الشخص لرفض وكرهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات (جون دكت، 2000 : 289). فالجمود الفكري يعني الإبقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق، دون البحث عن جديد، حيث لا يستطيع الفرد أن يرى بعيداً بتبديل الحل أو تغييره، والجمود أو الصلابة يعني النمطية في التفكير وهي عكس مرونة التفكير (الكسندور روشكا، 1989 : 59).

وتعد مرحلة الشباب مرحلة متميزة ومنفردة عن كل المراحل العمرية، ففيها يشعر الفرد بأول لحظة انطلاق في الحياة، والاستقلال التدريجي عن سلطة الأسرة، وتكوين شخصية مستقلة، وأبرز ما في هذه المرحلة التي توصف بالمرحلة الذهبية، اكتمال النمو والنضج الفكري، وأيضاً الجسدي، فالشباب من هذا المنطلق هم مصدر بناء الحضارات، وصناعة الآمال، وعز الأوطان، إلا أن شبابنا قد تتناهم حالة من

الفراغ الوجودي أو ما يطلق عليه بفقدان معنى الحياة (خلو حياتهم من المعنى)، نتيجة للأزمات والأحداث التي تعصف بهم بصورة عامة ولما شهدته مصر في الآونة الأخيرة من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية متلاحقة بصورة خاصة أدت إلى ظهور بعض الأزمات والمشكلات والمعوقات التي يعجز الشاب عن التكيف معها فضلاً عن تغيرات العصر السريعة، إذ يستطيع الفرد تحمل تأجيل الإشباع أو الحرمان النفسي أو الاجتماعي والاقتصادي، ولكنه لا يستطيع أن يتحمل خلو حياته من الهدف والمعنى. وقد قام فرانكل بتأصيله لمفهوم معنى الحياة مشيراً إلى أن الإنسان ليس مجرد موجود كباقي الموجودات، ولكن هو موجود وله معنى وهدف وغاية، ويستطيع أن يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة وشعور بالمسئولية ليستطيع أن يعيش وينجز ويحقق أهدافه المستقبلية (إبراهيم محمود أبو الهدي، 2011: 71).

وأوضحت الدراسة الحالية أن كلاً من الدوجماتية (الجمود الفكري) وفقدان معنى الحياة مظهر من مظاهر تدهور المجتمع وتأخره، حيث يؤديان إلى تخلف الفرد وتمسكه بالتقليد ورفض التغيير والتطور بالإضافة إلى شعوره بتدني الذات والفشل وعدم الإنجاز والطموح والعزلة والإصابة بالأمراض النفسية وبذلك يعدان أحد معوقات تطور المجتمع وتنميته. مشكلة الدراسة وأسئلتها :

نجد أنه في ظل الاعتراف المتزايد بوجود العديد من المشكلات الناتجة عن اختلاف الأفكار، وحدث التعارض على مستوى الأفراد والهيئات والمؤسسات بل والدول، والأحداث الضاغطة والمحن والأزمات التي نشأت من خلال مواجهة هذه التوترات الفكرية، كل ذلك أدى إلى مزيد من الحاجة لفهم مصطلح الدوجماتية، لوجود مضمون فكري معين، وبناء وجداني خاص وراء تشكيل بنية هذا التفكير الدوجماتي، ولا بد من الكشف عنه كخطوة في سبيل قياس وتشخيص سمات هذه الشخصية الدوجماتية، ومحاولة التعديل والتغيير في هذه السمات لحماية طلاب الجامعة من هذا الفكر المتصلب الجامد وذلك من خلال بناء استراتيجيات للمعرفة تعتمد على نوعية من الفكر المنفتح الإيجابي، والبعد عن الانغلاق والجمود والذي يؤدي إلى تحسين معنى الحياة لديهم.

ويرى فيكتور إميل فرانكل (2004 : 101 - 107) أن الطلبة يتعرضون لعملية فرض قسري للأفكار من خلال عملية التعليم والتي تقوي مشاعر الفراغ واللامعنى لديهم بهذا الفرض القسري، هذا يعني التعامل مع الطلبة كما لو كانوا مجرد أشياء، ويستعير فرانكل عبارة وليام تومبسون (1964) " الإنسان يعيش ...، وإذا وجد أن حياته تدنت إلى مستوى مجرد الوجود كالمقاعد والمناضد فإنه ينتحر. ويؤكد ألفريد أدلر (2005 : 19) على أن الإنسان لا يستطيع العيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، إذ أننا لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، ولكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا.

ويمكننا القول بأن الكفاح من أجل الإحساس بالمعنى يبدو جلياً في فترة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى، وذلك من خلال ثورة أسئلة وجودية ينشغل بها المراهق، وتؤثر في حياته مثل: ما الذي يكون جديراً بالاهتمام في حياتي؟ هل أنا الشخص الذي يعطي المعنى لحياتي؟ ما القيمة التي تمثلها حياتي لهذا الموجود؟

كل هذا يعني أنه في سن المراهقة ومرحلة الشباب تزداد حاجة الطالب الجامعي إلى البحث عن معنى لحياته.

وتتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الأسئلة الآتية :

أولاً : أسئلة الدراسة الوصفية :

- 1 - هل توجد علاقة بين الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة؟
- 2 - هل تختلف درجات مرتفعي الجمود الفكري عن درجات منخفضي الجمود الفكري على مقياس معنى الحياة؟
- 3 - هل تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف الجنس (ذكور - إناث)؟
- 4 - هل تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض)؟

- ٥ - هل تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف الجنس (ذكور - إناث)؟
 ٦ - هل تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض)؟

ثانياً : أسئلة الدراسة التجريبية :

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة؟
 ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية :

- ١ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج التدريبي عن درجاتهم بعد التعرض له على مقياس الجمود الفكري؟
 ٢ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج التدريبي عن درجاتهم بعد التعرض له على مقياس معنى الحياة؟
 ٣ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس الجمود الفكري بعد التعرض للبرنامج التدريبي؟
 ٤ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة بعد التعرض للبرنامج التدريبي؟
 ٥ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التبعي) على مقياس الجمود الفكري؟
 ٦ - هل تختلف درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التبعي) على مقياس معنى الحياة؟
 أهداف الدراسة :

- ١ - التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.
 ٢ - التعرف على مدى اختلاف مرتفعي الجمود الفكري عن منخفضي الجمود الفكري على مقياس معنى الحياة
 ٣ - الكشف عن مدى اختلاف الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنس (ذكور - إناث) والمستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض).
 ٤ - الكشف عن مدى اختلاف معنى الحياة لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنس (ذكور - إناث) والمستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض)..
 ٥ - إعداد برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري مما يعزز انفتاح الذهن، ومرونة التفكير، والتسامح مع الآخرين، وتقبل الرأي الآخر، واحترام حقوق الآخرين واختبار مدى فاعليته لدى طلاب الجامعة لتحسين معنى الحياة.

أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة من الناحية النظرية :

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي :

تناولت الدراسة مرحلة عمرية مهمة في المجتمع المصري وهي المرحلة الجامعية التي تمثل ريعان الشباب، فهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، الذي ينعكس على مستواهم الدراسي، وفيما بعد على زواجهم واستقرارهم الأسري والمهني فهم قادة المستقبل، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة - في حدود اطلاع الباحث - والتي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة - مما يضيف أهمية خاصة على الدراسة الراهنة.
 أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية :

قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين في المؤسسات التعليمية ومخططي الدورات التدريبية لطلبة الجامعة، من أجل وضع برامج تدريبية وإرشادية وعلاجية وبرامج توعية، واختيار الأنشطة الثقافية والاجتماعية المناسبة التي تساهم في خفض درجة الجمود الفكري لديهم مما يؤدي إلى تحسين علاقاتهم مع الآخرين، وتحسين معنى الحياة لديهم وتحقيق الهدف الأسمى لعلم النفس وهو توفير حياة أفضل

للإنسان في القرن الحادي والعشرين، مما يساعد على نموهم النفسي السليم والسلوك الرشيد والاستفادة من البرنامج التدريبي الذي تم إعداده وتطبيقه في الدراسة الحالية في هذا الشأن.
مصطلحات الدراسة :

الجمود الفكري Dogmatism :

يعرف عبد العزيز حيدر الموسوي (2015: 73) التفكير الدوجماتي بأنه " التفكير الذي يحد من التلقائية والنقد والإبداع، فهو يتمسك بالأفكار المتطرفة التي توصف بالثبات والجمود والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق، وضعف التسامح إزاء المعتقدات والأفكار المخالفة.
ويعرف الباحث الجمود الفكري (الدوجماتية) إجرائياً بأنها أسلوب أو طريقة منغلقة في التفكير ترتبط بأية أيديولوجية بغض النظر عن محتواها، ونظرة تسلطية عامة في الحياة، مع الرغبة في استبعاد الآخر وعدم التعايش معه. وعدم تقبل أي أفكار أو معتقدات تختلف عن أفكاره ومعتقداته حيث إنه يؤمن بصحة أفكاره ومعتقداته ومستعد للتضحية بحياته في سبيلها ".
معنى الحياة Meaning of life :

وترى سميرة محمد شند (2002: 14) معنى الحياة بأنه " إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومعزى، وأن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد. وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه.

ويعرف الباحث معنى الحياة إجرائياً " هو إعطاء الفرد معاني لحياته من خلال سعيه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته وإنجاز مشاريعه وقدرته على تحمل المسؤولية واتخاذ قرارات مصيرية والمشاركة في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين وتقبله لذاته وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين والتعامل معهم وفق قيم ومعايير المجتمع".
محددات الدراسة :

١ - وفقاً لعينة الدراسة، وهي من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، وقد تراوحت أعمار الطلبة ما بين (18 - 21) عاماً من الجنسين.

٢ - وفقاً للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وهو مقياس الجمود الفكري ومقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

٣ - وفقاً للبرنامج المستخدم في الدراسة، وهو برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة :

أولاً : الجمود الفكري :

• مفهوم الجمود الفكري :

يعرف روكيتش (Rokeach, 1960:5) الجمود الفكري بأنه " طريقة منغلقة في التفكير، يمكن أن تصاحب أي أيديولوجية؛ بغض النظر عن محتواها، مع التعصب ضد أصحاب المعتقدات المضادة، والتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة.

ويذكر التماير (Altemeyer, 2002: 718) أن الجمود الفكري عبارة عن إيمان الفرد بأفكار غير قابلة للتغيير، أو هو اليقين والحقيقة غير المبررة.

وقد أشارت سميرة لمبارك (2009: 35) إلى أن علم النفس المعرفي قد عرف الجمود الفكري بأنه " الآلية الذهنية التي تعيق الاختلاف، بمعنى أن هناك عمليات عقلية معرفية لدى الإنسان تعيقه عن تقبل الاختلاف في الآراء بينه وبين الغير، وبالتالي يصبح الجدل والاختلاف مجازفة بسعادة الدوجماتي وبتفاته المفعمة بنفسه ".
• النظريات التي تناولت مفهوم الجمود الفكري :

هناك عدداً من النظريات التي اهتمت بالجمود الفكري سنستعرض بعض هذه النظريات خلال العرض التالي :

1 – الاتجاه الاجتماعي: The Social Approach

في هذا الاتجاه سيتم تناول نظريتين كنموذجين لتفسير التعصب والتسلطية والدوجماتية من منظور اجتماعي هما:

أ- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات: Intergroup Realistic Conflict

ترى أن كل جماعة لها مصالحها التي قد تتناقض مع مصالح الجماعات الأخرى، فكل جماعة تنظر إلى الأخرى على أنها تشكل تهديداً لها في تحقيق أهدافها ومصالحها وعلى ذلك تنظر كل منهما للأخرى بوصفها مصدراً للتهديد، وذلك يستثير تغييرين داخل كل جماعة، **التغيير الأول** يتضمن عداءً متزايداً تجاه الجماعة الخارجية، **والتغيير الثاني** يتضمن تعاضم الولاء للجماعة الداخلية والتأزر بين أعضائها، ويسفر ذلك عن أن كل جماعة تضع الأخرى على مسافة منها، باعتبارها حائلاً دون إنجاز مصالحها، وبالتالي ظهور التعصب تجاه بعضها البعض.

ب – نظرية الحرمان النسبي: Relative Deprivation

ونعني بنظرية الحرمان النسبي: التعارض بين توقعات الأفراد عن الأشياء، وشريط الحياة التي يعتقدون أنهم يستحقونها، وبين قدرات بيئتهم الاجتماعية، أو هي التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة الموقف الإحباطي على عدد كبير من الأفراد في المجتمع، وهو موقف يواجهون فيه عوائق مادية أو نفسية تحول دون حصولهم على قيم معينة واحتفاظهم بها، مع وعيهم بالقوى الكامنة خلف التدخل والإعاقة، الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء إلى العنف لتجاوز هذا الموقف، وهكذا تبرز النظرية كيف تتفاعل الأوضاع الاجتماعية مع العوامل النفسية في نشأة التعصب (هاني إبراهيم الجزار، 2005: 55-62).

2 – اتجاه نظريات التعلم: The Approach of Learning Theories

من أكثر نظريات التعلم قدرة على تفسير نشأة التعصب والدوجماتية، نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الاشتراط الكلاسيكي، وفيما يلي عرض لهاتين النظريتين على النحو التالي :

أ – نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning

وهو المنحى الذي يذهب إليه والترز Walters وباندورا Bandura وغيرهما ممن يرون أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي، ومن خلال المحاكاة أو التعلم من خلال الخبرة، وهو يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلا من التدعيم الخارجي، فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونوا عرضة لاستدماج أشكال التعصب التي توجد لدى الراشدين خاصة الوالدين والمدرسين، لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعماً للأشكال المرغوبة من السلوك، ويميل الأطفال – دون تدعيم خارجي – إلى اكتساب أشكال التعصب السائدة في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال.

ب – نظرية التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال: Classical Operant Conditioning

نجد أن كليهما له دور في اكتساب الاتجاهات العصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة، فالشخص يكافئ أو يُعاقب لاعتناقه اتجاهاً معيناً، فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما أصدر سلوكاً يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى يؤدي به إلى تكرار إصداره ولا سيما أنه يلقي قبول الجماعة، كما أن توقعه للعقاب إذا ما أصدر سلوكاً يتنافى مع ما تعتنقه جماعته يؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك، وبتكرار حدوث هذه العمليات يتعلم الشخص جيداً كيف يستجيب الاستجابة التي تحقق له المكافأة وتبعده عن العقاب، ويحصل من خلال ذلك على قبول الجماعة التي ينتمي إليها، فيتم اكتساب التعصب (معترز سيد عبد الله، 1997: 141 - 145).

3- اتجاه النظريات الدينامية النفسية: The Psychodynamic Approach

أ – نظرية الإحباط – العدوان (كبش الفداء) Frustration - Aggression (Scapegoat)

ترى هذه النظرية أن التعصب يحدث نتيجة لما يعانيه الفرد من إحباطات مختلفة فالمجتمع مليء بالمواقف المحبطة، أي المواقف التي يوجد فيها ما يعوق ويحول دون إشباع الفرد لحاجاته وأهدافه وتحقيق آماله، وغالباً ما يتولد عن هذا الإحباط سلوك عدائي، إذ أن المواقف الإحباطية تعمل في كثير من الأحيان على إثارة الدوافع العدوانية التي تبحث لنفسها عن مخرج أو طريقة للتعبير، ولا يستطيع الفرد أن يوجه عدوانه مباشرة نحو مصدر الإحباط؛ بسبب الخوف منه أو عدم وجوده في متناوله، لذلك فإنه يحوله إلى أفراد آخرين أو جماعات أخرى خاصة الأقليات عن طريق الإبدال أو الإزاحة. وهكذا يصبح الفرد الذي ينتمي إلى جماعة بمثابة كبش الفداء، وهو هدف بديل يوجه إليه الأشخاص سلوكهم العدواني دون توقع العقاب (حلمي ساري خضر، حسن محمد حسن، 2000: 213).

ب – نظرية الشخصية السلطوية: Authoritarianism Personality Theory

وقد افترضت هذه النظرية عدداً من السمات والحاجات والاستعدادات المعرفية والسلوكية ترتبك لتكون زملة أعراض عامة للشخصية، تحدد هذه الأعراض القابلية ليس للتعصب فقط، ولكن إلى أنماط أوسع من الاعتقادات والأيديولوجيات.

ويتم النظر إلى تلك النظرية عموماً باعتبارها تربط بين أجزاء ظاهرة ذات أربعة مستويات متباينة، فالانتشئة الصارمة والعقابية تؤدي إلى صراع دائم داخل الفرد وإلى ازدياد وعداء ضد سلطة الوالدين، وباتساع موقفه من السلطة بصورة عامة يتم كبت وإزاحة الخوف، والحاجة إلى الاستسلام للسلطة، تظهر هذه الدينامية النفسية على السطح فيشكل أعراض من تسع سمات متلازمة الظهور، وهذه السمات هي التي تكون الشخصية السلطوية، وتنعكس هذه السمات في صورة معتقدات اجتماعية واتجاهات وسلوكيات تلاحظ غالباً في المعتقدات المضادة للديمقراطية، وهذه السمات التسع هي التقليدية، والعدوان السلطوي، والخضوع السلطوي، ومعارضة التأمل الذاتي، والتطهير والأفكار النمطية، والقوة والخشونة، والتدميرية والكلبية، والإسقاط، والجنس (جون دكت، 2000: 296).

4- الاتجاه المعرفي The Cognitive Approach:

أ – نظرية السلوك بين الجماعات: The Behavioral Theories Inter Group

تم وضع الملامح الأساسية للنظرية من قبل تافيل Taifel H وزملاؤه، وتؤكد هذه النظرية على أهمية الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات التي ينتمون إليها وتلك الجماعات التي لا ينتمون إليها، وتهتم بدور التصورات العقلية والمخططات العقلية في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية، فعندما تقوم جماعة من الأشخاص بتكوين انطباع محدد عن شخص آخر فيغلب أن يؤدي ذلك إلى حدوث تشويهات في الإدراكات، مما يجعلهم يستجيبون غالباً لمعظم المنبهات السائدة باستجابات مفرطة، وتؤدي هذه الإدراكات نفسها إلى حدوث التعصب وتكوين القوالب النمطية (معتر سيد عبد الله، 1997: 129-130).

ب – نظرية نظم المعتقدات: Belief System Theory

وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري في علاقته بمفهوم تفتح الذهن ومرونته. وتمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأفراد منغلقي الذهن في أحد قطبيه والأفراد منفتحو الذهن في القطب الآخر، وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأفراد على هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه. ويرى روكيتش (1960) أن هناك ثلاث جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان عند تناول هذه النظرية هي: المعرفة والأيدلوجية والانفعالية للفرد، وأن هذه الجوانب على علاقة ببعضها البعض، وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض أن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه، وأن أية معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها (سليم محمد قارة، 2006: 32-33).

ثانياً: معنى الحياة:

● مفهوم معنى الحياة:

ويعرف ماريو رحال جرجس (1995 : 11) معنى الحياة بأنه " إدراك الفرد لهدف وجوده في الحياة وسعياً لتحقيق هذا الهدف بشكل فعلي في وجوده من خلال كل ما يقوم به من إنجازات قيمة، وأهداف بناءة، وقيم خيرة، بما يثري حياته ويجعله يشعر بمعناها من خلال ما حققه من أهداف. ويعرف كل من ريكر وونج (Reker & Wong, 1997: 85) المعنى على أنه تلك الكيفية التي يدرك بها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى إلى تحقيقه.

أما المعنى لدى مدرسة التحليل الوجودي والعلاج بالمعنى فيمكن فهمه على أنه العلاقة بين حقيقتين هما: ما يتطلبه الموقف من فعل، ومدى فهم الإنسان لذاته (Langle, 2004: 1).

• النظريات المفسرة لمعنى الحياة :

هناك عدداً من النظريات التي اهتمت بمعنى الحياة سنستعرض بعض هذه النظريات خلال العرض التالي:

1- أدلر (1937-1870):

وقد اكتشف أدلر أن كل مشاكل البشر يمكن تصنيفها تحت هذه النقاط الثلاث الرئيسية السابقة: مهنية، اجتماعية، وجنسية، وأن ردود أفعالهم تجاه هذه المشاكل هي التي تكشف طبيعة فهمهم الشخصي لمعنى الحياة، وأن التعاون هو الوسيلة المثلى للتغلب على هذه المشكلات والتي تؤدي بهم إلى الوصول للمعنى، وبهذا يرى أدلر أن الدليل على أننا قد حصلنا على التعريف الحقيقي لمعنى الحياة هو أن هذا التعريف مشترك بيننا وبين أفراد المجتمع. وأن يكون هذا التعريف يسمح للأخريين بأن يستفيدوا منه، وأن يتقبلوه، وبذلك فيمكن القول إن حياة الإنسان العبقري لا تعتبر ذات معنى إلا إذا اعترف الآخرون بأن لها هذا المعنى (محمد سعد حامد، 2010: 117).

2- فرانكل (1905-1997):

وقد أكد فرانكل (Frankle) في كتابه (الإنسان يبحث عن المعنى) بأنه " لا يوجد معنى واحد للحياة، ولكن الأهم هو المعنى الخاص لوجود الإنسان في لحظة معينة (Frankle, 1992: 145). ويضيف " فرانكل " أن أهم ما يميز الإنسان كإنسان هو حريته ومسئوليته عن أفعاله وكذا تطلعه الدائم لتحقيق معنى حياته، والذي هو اكتشاف لا يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث يبدأها مختاراً حين تورقه مشكلة خلو حياته من المعنى والهدف، أو حين يعاني مما اسماه " الفراغ الوجودي Existential Vacunm " إذ يرى أنه لا توجد دوافع ولا غرائز - وذلك على العكس من الحيوانات - تخبر الإنسان ما يجب عليه أن يفعل.

كما يرى " فرانكل " أن اكتشاف معنى الحياة لا يرتبط بمرحلة معينة وإنما بالحياة بأسرها إذ يمكن أن يبزع المعنى في مرحلة مبكرة، ويمكن أن يتأخر، ويمكن أن لا يكتشف على الإطلاق، ولكن ما إن يتبنى الإنسان معنى يعتقد أنه يمثل أعلى قيمة بالنسبة له على نحو خاص فإنه يكرس كل جهوده لتحقيقه (عبد الرحمن سيد سليمان، إيمان فوزي سعيد، 1999: 1043 - 1045).

3- ماسلو (1971):

يرى ماسلو (1971) أن معنى الحياة خاصية جوهرية تنبثق من داخل الفرد، فعندما يشبع الفرد حاجاته الأساسية (الدنيا) مثل الحاجة إلى الأمن، والطعام، والجنس... إلخ فإن الفرد - حينها - سيكون حراً في التعامل مع إدراك وتحقيق الأحلام، وكذلك في البحث عن معنى الحياة، فمعنى الحياة هو دافع أعلى Super Motive، وهذا الدافع أو الحافز ضروري للصحة النفسية للفرد، وغيابه سيؤدي بالتأكيد إلى اضطراب الشخصية.

والمعنى عند ماسلو يكمن في بلوغ الإنسان الخبرات عن طريق تحقيق ذاته بوصفه كائناً تحركه دافعية خلاقة لاستثمار قواه الإبداعية لبلوغ الخبرات التي تبلغ حد الذروة (experience Peak) (محمد إبراهيم عيد، 2005: 168).

4- يالوم (1980):

وقد نظر يالوم (Yalom) إلى معنى الحياة نظرة وجودية، من خلال اتجاهه الذي يركز على الصراعات الوجودية الأربعة والتي يواجهها الفرد وهي الموت، والحرية، والانفصال، وأخيراً اللامعنى.

ويتفق يالوم Yalom مع فرانكل Frankle في فكرة أن المعنى لا يقدم حيث لا يمكن أن يهدي إنسان لإنسان آخر معنى حياته لأن هذا إهدار لخصوصية هذا المعنى، ولكن يالوم Yalom يختلف مع فرانكل Frankle فيما يتعلق باكتشاف المعنى من حيث إن الإنسان من وجهة نظر فرانكل Frankle لا يستطيع أن يصنع معنى حياته، وإنما فقط عليه أن يكتشفه، ويرى يالوم Yalom أن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان، ويعفيه من مسئولية (صنع المعنى) (Yalom, 1980: 16).

5- فان دورزن (Van Deurzen) (1988):

تؤكد فان دورزن (Van Deurzen) على أن الإنسان يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة، الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي، والثاني يتعلق بالخبرة بالعالم العام، والثالث يرتبط بالعالم الخاص، أما الرابع فيختص بالعالم المثالي، والإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربع يجد نفسه مضطراً للاصطدام بمهددات المعنى ويتوقف معنى الحياة للإنسان على نجاحه في مواجهة تلك المهددات (عبد الرحمن سيد سليمان، إيمان فوزي سعيد، 1999: 1042).

دراسات سابقة :

سوف يتم خلال العرض التالي تناول بعض الدراسات السابقة، المرتبطة بالدراسة الراهنة، مع مراعاة التسلسل التاريخي للدراسات من الأقدم إلى الأحدث وسوف يتم العرض على ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الأول : دراسات تناولت الجمود الفكري وبعض المتغيرات :

هدفت دراسة مجدي محمد الشحات (2012) إلى بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية في تقدير الذات وحل المشكلات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالبا وطالبة، وتم تطبيق مقياس الدوجماتية عليهم "إعداد روكيتش" وترجمة عبد العال عوجة، وتم تصنيف الأفراد إلى مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية، كما تم تطبيق مقياس تقدير الذات "إعداد عادل عبد العال" ومهام حل المشكلات "إعداد الباحث".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1- وجود فروق في مستوى الدوجماتية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- 2- وجود فروق في مستوى الدوجماتية بين طلاب الكليات الأدبية والعلمية لصالح الكليات الأدبية.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مهام حل المشكلات وتقدير الذات وزمن حل المشكلة لصالح منخفضي الدوجماتية.

وهدفت دراسة وفاء مصطفى عليان (2014) إلى التعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لطلبة الجامعات في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وقد استخدمت الباحثة مقياس الجمود الفكري "إعداد روكيتش" ومقياس قوة الأنا "إعداد بارون" ومقياس جودة الحياة "إعداد الباحثة".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الأسرية وإدارة الوقت.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجمود الفكري (مرتفعاً- منخفضاً) في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد الصحة العامة والحياة الجامعية التعليمية والدرجة الكلية لجودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.
- 4- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الجمود الفكري (مرتفع - منخفض) والجنس (ذكوراً- إناثاً) في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

المحور الثاني : دراسات تناولت معنى الحياة وبعض المتغيرات :

هدفت دراسة أسماء حامد العامري (2012) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ومعنى الحياة (ككل، وكجزء) لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مستوى أساليب التفكير، ومعنى الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني). وقد تبني الباحث مقياس أساليب التفكير،

كما تم استخدام مقياس لقياس معنى الحياة "إعداد الباحث"، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أساليب التفكير وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، ومتغير التخصص (علمي- إنساني).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، ومتغير التخصص (علمي- إنساني).

وهدفت دراسة **أحمد طلعت غنود (2016)** إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وفاعلية الذات لدى عينة من الشباب ، وكذلك التعرف على الفروق في معنى الحياة وفعالية الذات والتي ترجع إلى النوع (ذكور- إناث)، والكلية (نظرية - عملية) والدرجة العلمية (طالب - خريج)، وتكونت عينة الدراسة من (200) من الطلاب والخريجين من كليات مختلفة (التربية - الطب - الحقوق - الآداب.....) وغيرها من الكليات العملية والنظرية، وتراوحت أعمارهم ما بين (18 - 30) عاماً، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس معنى الحياة "إعداد الباحث" ومقياس فاعلية الذات "إعداد الباحث".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) في الأبعاد على مقياسي فاعلية الذات ومعنى الحياة.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للكلية (نظرية - عملية) في الدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات في اتجاه الكليات النظرية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للدرجة العلمية (طالب - خريج) في الأبعاد والدرجة الكلية على مقياسي فاعلية الذات ومعنى الحياة في اتجاه الطلبة.

المحور الثالث : دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقته بمعنى الحياة:

وهدفت دراسة **نورا كريم (2015)** إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب الدوجماتية وفقدان معنى الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 - 21) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الجمود الفكري "إعداد روكيتش"، ومقياس معنى الحياة "إعداد الباحثة".

وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :-

- ١ - أن طلبة الجامعة يتسمون بالانفتاح العقلي ولديهم معنى للحياة.
- ٢ - يتأثر كل من أسلوب الدوجماتية وفقدان معنى الحياة بالنوع حيث أظهرت النتائج تميز الذكور بالانفتاح العقلي ولديهم معنى للحياة يفوق الإناث.
- ٣ - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الدوجماتية وفقدان معنى الحياة أي كلما يزداد الانغلاق العقلي يزداد المعنى والعكس صحيح.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن عرض لفروض الدراسة :

أ - فروض الدراسة الوصفية :

١ توجد علاقة ارتباطية بين الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

٢ تختلف درجات مرتفعي الجمود الفكري عن درجات منخفضي الجمود الفكري على مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

٣ تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف الجنس (ذكور - إناث).

٤ تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض).

٥ تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف الجنس (ذكور - إناث).

٦ تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض).

ب - فروض الدراسة التجريبية :

١ تتحسن متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس الجمود الفكري بعد تعرضها للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

٢ تتحسن متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس معنى الحياة بعد تعرضها للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

٣ تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس الجمود الفكري بعد التعرض للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

٤ تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة بعد التعرض للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

٥ لا تختلف درجات المجموعة التجريبية على مقياس الجمود الفكري بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التتبعي).

٦ لا تختلف درجات المجموعة التجريبية على مقياس معنى الحياة بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التتبعي).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : منهج الدراسة :

يتوقف اختيار الباحث لمنهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات

المستخدمة وقد فرضت طبيعة مشكلة الدراسة الحالية اتباع كل من المنهج (الوصفي الارتباطي -

التجريبي)، ويوضح الباحث فيما يلي منطق اختياره لمنهج الدراسة على النحو التالي :

1- **المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن)** : فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتحقق من صحة الفروض الوصفية والارتباطية للدراسة الحالية.

2- **المنهج التجريبي** : حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذي التصميم (القبلي - البعدي - التتبعي)، القائم

على استخدام مجموعتين متكافئتين من طلاب الجامعة، ويهدف التصميم التجريبي هنا إلى اختبار مدى

تأثير تدريبات برنامج لخفض درجة الجمود الفكري من جهة وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة من جهة أخرى.

ثانياً : عينة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على ثلاث مجموعات من الطلاب (مجموعة الدراسة الاستطلاعية

- مجموعة الدراسة الوصفية - مجموعتي الدراسة التجريبية)، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لعينة الدراسة :

1- **مجموعة الدراسة الاستطلاعية** : قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على مجموعة الدراسة

الاستطلاعية وقوامها (50) طالباً وطالبة من طلاب الفرقين الأولى والرابعة بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

2- **مجموعة الدراسة الوصفية** : تكونت مجموعة الدراسة الوصفية من (100) طالباً وطالبة من طلاب

الفرقتين الأولى والرابعة بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ للوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3- **مجموعتي الدراسة التجريبية** تم اختيارها من أفراد مجموعة الدراسة (الوصفية) ممن تقع درجاتهم في الإرباعي الأدنى على متغيرات الدراسة (الجمود الفكري ومعنى الحياة)، وتتكون مجموعتا الدراسة

التجريبية من (30) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية - جامعة كفر الشيخ، وقد قسمت كالاتي : المجموعة التجريبية (15) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (15) طالباً وطالبة.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة :

- ١ . مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة.....(إعداد / الباحث).
- ٢ . مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.....(إعداد / الباحث).
- ٣ . استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.....(إعداد / الباحث).
- ٤ . برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحث).

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات :

(1)- مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث) :

تعريف مقياس الجمود الفكري (الدوجماتية) : هو أسلوب أو طريقة منغلقة في التفكير ترتبط بأية أيديولوجية بغض النظر عن محتواها، ونظرة تسلطية عامة في الحياة، مع الرغبة في استبعاد الآخر وعدم التعايش معه. وعدم تقبل أي أفكار أو معتقدات تختلف عن أفكاره ومعتقداته حيث إنه يؤمن بصحة أفكاره ومعتقداته ومستعد للتضحية بحياته في سبيلها.

وقد استغرق إعداد المقياس عدداً من الخطوات سوف نستعرضها خلال العرض التالي :

1- الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالجمود الفكري:

اتضح من خلال الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت الجمود الفكري أن هناك عدداً من المفاهيم المختلفة التي تفسر الجمود الفكري، والاتفاق على أهم المجالات والمكونات الأساسية التي تسهم في تحديد درجة الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة.

2- الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت موضوع الجمود الفكري :

استطاع الباحث الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة والاستفادة منها في إعداد هذا المقياس، حيث تم اقتباس بعض الأبعاد والعبارات من تلك المقاييس، وقام الباحث بالتغيير فيها حتى تناسب العينة التي سيطبق عليها المقياس الحالي، ومن هذه المقاييس (مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة الصورة (E) لروكينش (1987) تعريب صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى)، و(مقياس سمة التعصب لدى طلاب الجامعة لعلي عادل الشكعة (2004))، و(مقياس أحادية/تعددية الرؤية لدى طلاب الجامعة لخالد محمود عثمان (2007))، و(مقياس الشخصية التسلطية لدى طلاب الجامعة لسهيلة عبد الرضا عسكر (2009)).

*** وصف المقياس :**

قام الباحث بإعداد مقياس الجمود الفكري المكون من ستة أبعاد موزعة على (90) عبارة، أمام كل منها ثلاثة اختيارات (أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق) وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاستجابة المناسبة له، وأبعاد المقياس هي (أحادية الرؤية، الإقصائية، التصلب، التسلطية، التعصب، التطرف).

*** طريقة الإجابة.... وتصحيح المقياس :**

يقراً المفحوص العبارة ويضع علامة (√) تحت الخيار الذي يناسبه أمام العبارة، والتي تمثل واحدة من الإجابات (أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق) ، فإذا أجاب بـ (أوافق) يحصل على ثلاث درجات، وفي حالة الإجابة بـ (أوافق أحياناً) يحصل على درجتين، وإذا أجاب بـ (لا أوافق) يحصل على درجة واحدة. ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد، وجمع درجاته على جميع الأبعاد، وتتراوح الدرجة على المقياس من (90 – 270)، وتعبّر الدرجة المنخفضة عن جمود فكري منخفض، وتعبّر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى الجمود الفكري.

الخصائص السيكومترية لمقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة:

أولاً: ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :
إعادة التطبيق، ومعامل ألفا، والتجزئة النصفية لمقياس الجمود الفكري، ومكوناته الفرعية،
ويوضح جدول (1) معاملات الثبات باستخدام (إعادة التطبيق - معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية)
للصورة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (1)
معامل الثبات لمقياس الجمود الفكري وأبعاده الفرعية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وطريقة ألفا
كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	عدد العبارات	إعادة التطبيق	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
أحادية الرؤية	15	**0,530	**0,898	**0,873
الإقصائية	15	**0,646	**0,896	**0,868
التصلب	15	**0,527	**0,889	**0,823
التسلطية	15	**0,416	**0,882	**0,850
التعصب	15	**0,466	**0,874	**0,815
التطرف	15	**0,462	**0,862	**0,815
المقياس ككل	90	**0,818	**0,980	**0,986

(**) دال عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس ككل باستخدام طريقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين (0,416 - 0,646)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ تتراوح ما بين (0,815 - 0,862)، أما طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان تتراوح ما بين (0,815 - 0,873)، مما يشير إلى أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بمعاملات ثبات عالية، وكذلك أبعاده الفرعية، مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً : صدق المقياس :

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق :

(1) صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من السادة المحكمين، في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لاستطلاع آرائهم حول صياغة العبارات واختيار أفضل العبارات المناسبة لمقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة، وكذلك اقتراح أي تعديل في صياغة العبارات وحذف العبارات غير المناسبة والتي لم تحصل على نسبة اتفاق 80 % من عدد المحكمين، ويتضح ذلك من خلال جدول (2).

جدول (2)

نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملاءمة عبارات مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة

ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
1	100 %	16	100 %	31	100 %	46	100 %	61	100 %	76	100 %
2	100 %	17	80 %	32	100 %	47	100 %	62	100 %	77	90 %
3	80 %	18	100 %	33	100 %	48	90 %	63	100 %	78	80 %

%100	79	100%	64	%100	49	%90	34	100%	19	100%	4
%80	80	100%	65	%100	50	100%	35	100%	20	100%	5
%100	81	100%	66	%100	51	100%	36	100%	21	100%	6
%100	82	100%	67	%100	52	%80	37	%90	22	100%	7
%100	83	%90	68	%100	53	100%	38	100%	23	%90	8
%100	84	100%	69	%100	54	%90	39	100%	24	100%	9
%90	85	100%	70	%100	55	100%	40	100%	25	100%	10
%100	86	100%	71	%90	56	100%	41	%80	26	%90	11
%100	87	100%	72	%100	57	%80	42	100%	27	100%	12
%100	88	%90	73	%80	58	100%	43	100%	28	100%	13
%100	89	100%	74	%100	59	100%	44	100%	29	100%	14
%100	90	100%	75	%100	60	100%	45	%90	30	%80	15

وبالنظر إلى جدول (2) نجد أن كل عبارات المقياس لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من 80% وبالتالي لم يتم استبعاد أي عبارات من المقياس. والجدول التالي يوضح العبارات التي اتفق المحكمون على تعديلها وإعادة صياغتها في مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة.

جدول (3)

العبارات التي اتفق المحكمون على تعديلها وإعادة صياغتها في مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة

م	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	3	المبادئ التي تؤمن بها تختلف كثيراً عن المبادئ التي يدين بها معظم الناس	أؤمن بمبادئ تختلف عن المبادئ التي يدين بها معظم الناس
2	15	من الممكن أن يكون للحقيقة عدة أوجه	للحقيقة وجه واحد فقط
3	17	أعتقد أن الاختلاف في وجهات النظر بقدر أكبر مما ينبغي بين جماعات العمل أو الأصدقاء من شأنه أن يؤدي إلى الفشل	الاختلاف في وجهات النظر من شأنه أن يؤدي إلى الفشل بين الأصدقاء أو جماعات العمل
4	26	في موضوع العقيدة أو الدين، نحن لا نقبل ولا نهان الذين يختلفون معنا	لا نهان الذين يختلفون معنا في موضوع العقيدة أو الدين
5	37	أرى أن الإنسان بمفرده مخلوق، عاجز	إن الإنسان بمفرده لا حول له ولا قوة

	وبائس		
6	لا أفضل أن تتسم الأعمال التي أقوم بها بالتنوع والتغيير	42	لا أفضل التنوع في الأعمال التي أقوم بها
7	أكون قاسياً على الآخرين للفوز بما أريد	58	أنتشد مع الآخرين للفوز بما أريد
8	أؤمن بالطرق السلمية في التغيير، ونبذ العنف بين فئات المجتمع	78	أؤمن بالطرق السلمية في التغيير
9	أحارب الإبداع وحرية الفكر	80	أحارب حرية الفكر

(2) صدق التحليل العاملي :

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس الجمود الفكري، وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد كما يتضح من جدول (4):

جدول (4)

صدق التحليل العاملي لمقياس الجمود الفكري (ن = 50)

م	المتغيرات	نسب الشبوع	قيم التشبع
1	أحادية الرؤية	0,951	0,905
2	الإقصائية	0,974	0,949
3	التصلب	0,985	0,971
4	التسلطية	0,947	0,898
5	التعصب	0,985	0,971
6	التطرف	0,969	0,940
الجذر الكامن		5,634	
نسبة التباين		93,894	

ويستخلص الباحث من جدول (4) تشبع أبعاد مقياس الجمود الفكري على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (93,894)، والجذر الكامن (5,634) مما يعني أن هذه الأبعاد الستة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو (الجمود الفكري) الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية :

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

والجداول التالية جدول (5)، (6) توضح نتائج معاملات الارتباط التي تم حسابها :

جدول (5)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الجمود الفكري وبين الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

عبارات بعد أحادية الرؤية		عبارات بعد الإقصائية		عبارات بعد التصلب		عبارات بعد التسلطية		عبارات بعد التعصب		عبارات بعد التطرف	
م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)
1	0,443 **	16	0,590 **	31	0,500 **	46	0,435 **	61	0,473 **	76	0,484 **
2	0,732 **	17	0,712 **	32	0,622 **	47	0,696 **	62	0,533 **	77	0,552 **
3	0,389 **	18	0,774 **	33	0,804 **	48	0,362 **	63	0,755 **	78	0,735 **
4	0,687 **	19	0,358 **	34	0,327 *	49	0,673 **	64	0,339 **	79	0,372 **

0,855 **	80	0,872 **	65	0,767 **	50	0,901 **	35	0,866 **	20	0,796 **	5
0,854 **	81	0,866 **	66	0,712 **	51	0,893 **	36	0,866 **	21	0,732 **	6
0,425 **	82	0,483 **	67	0,388 **	52	0,519 **	37	0,590 **	22	0,420 **	7
0,526 **	83	0,563 **	68	0,404 **	53	0,627 **	38	0,712 **	23	0,428 **	8
0,682 **	84	0,773 **	69	0,857 **	54	0,796 **	39	0,774 **	24	0,876 **	9
0,677 **	85	0,677 **	70	0,507 **	55	0,691 **	40	0,672 **	25	0,565 **	10
0,374 **	86	0,365 **	71	0,547 **	56	0,468 **	41	0,557 **	26	0,541 **	11
0,713 **	87	0,741 **	72	0,417 **	57	0,669 **	42	0,599 **	27	0,388 **	12
0,425 **	88	0,366 **	73	0,860 **	58	0,403 **	43	0,442 **	28	0,876 **	13
0,665 **	89	0,685 **	74	0,687 **	59	0,657 **	44	0,450 **	29	0,801 **	14
*0,349	90	0,433 **	75	0,816 **	60	0,471 **	45	0,648 **	30	0,876 **	15

(*) دال عند مستوى (0.05)

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (5) أن جميع درجات عبارات المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) وهذا يشير إلى تجانس المقياس.
أما جدول (6) فيوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المتغيرات
**0,01	** 0,953	أحادية الرؤية
**0,01	** 0,974	الإقصائية
**0,01	** 0,985	التصلب
**0,01	** 0,949	التسلطية
**0,01	** 0,984	التعصب
**0,01	** 0,968	التطرف

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وتجانسه.

(2) - مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث) :

تعريف مقياس معنى الحياة : بأنها قدرة الفرد على إعطاء معاني للحياة من خلال سعيه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته وإنجاز مشاريعه وقدرته على تحمل المسؤولية واتخاذ قرارات مصيرية والمشاركة في

أي عمل تطوعي يفيد الآخرين وتقبله لذاته وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين والتعامل معهم وفق قيم ومعايير المجتمع.

وقد استغرق إعداد المقياس عدداً من الخطوات سوف نستعرضها خلال العرض التالي :

1- الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمعنى الحياة :

اتضح من خلال الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة لمعنى الحياة أن هناك عدداً من المفاهيم المختلفة التي تفسر معنى الحياة، والاتفاق على أهم المجالات والمكونات الأساسية التي تسهم في تحديد مستوى معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

2- الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت موضوع معنى الحياة :

وقد استطاع الباحث الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة والاستفادة منها في إعداد هذا المقياس، حيث تم اقتباس بعض الأبعاد والعبارات من تلك المقاييس، وقام الباحث بالتغيير فيها حتى تناسب العينة التي سيطبق عليها المقياس الحالي ومن هذه المقاييس (مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة إعداد كرونباخ - ترجمة وتقنين إبراهيم عيد (1983))، و(مقياس المعنى الشخصي (PMP) لدى طلاب الجامعة لبول ونج "Pual Wong, 1998")، و(مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة لداليا عبد الخالق عثمان (2008))، و(مقياس معنى الحياة لدى الشباب لمحمد حسن الأبيض (2010)).

* وصف المقياس :

قام الباحث بإعداد مقياس معنى الحياة المكون من ستة أبعاد موزعة على (60) عبارة، أمام كل منها ثلاثة اختيارات (نعم، أحياناً، لا) وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاستجابة المناسبة له، وأبعاد المقياس هي (الهدف في الحياة، دافعية الإنجاز، المسؤولية، العلاقات العامة والحميمة بالآخرين، التسامي بالذات، تقبل الذات).

* طريقة الإجابة.... وتصحيح المقياس :

يقرأ المفحوص العبارة ويضع علامة (√) تحت الخيار الذي يناسبه أمام العبارة، والتي تمثل واحدة من الإجابات (نعم، أحياناً، لا)، فإذا أجاب بـ (نعم) يحصل على ثلاث درجات، وإذا أجاب بـ (أحياناً) يحصل على درجتين، وإذا أجاب بـ (لا) يحصل على درجة واحدة. ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد، وتتراوح الدرجة على المقياس من (60 - 180 درجة)، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى معنى الحياة، وتعتبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى معنى الحياة.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة :

أولاً : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

إعادة التطبيق، ومعامل ألفا، والتجزئة النصفية لمقياس معنى الحياة، ومكوناته الفرعية، ويوضح جدول (7) معاملات الثبات باستخدام (إعادة التطبيق - معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية) للصورة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (7)

معامل الثبات لمقياس معنى الحياة وأبعاده الفرعية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	عدد العبارات	إعادة التطبيق	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
الهدف من الحياة	10	** 0,954	** 0,908	** 0,920
دافعية الإنجاز	10	** 0,945	** 0,943	** 0,928

** 0,913	** 0,914	** 0,887	10	المسئولية
** 0,953	** 0,920	** 0,749	10	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين
** 0,837	** 0,860	** 0,917	10	التسامي بالذات
** 0,843	** 0,879	** 0,906	10	تقبل الذات
** 0,925	** 0,972	** 0,942	60	المقياس ككل

(**) دال عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس ككل باستخدام طريقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين (0,749 - 0,954)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ تتراوح ما بين (0,860 - 0,943) أما طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان تتراوح ما بين (0,837 - 0,953)، مما يشير إلى أن مقياس معنى الحياة يتمتع بمعدلات ثبات عالية، وكذلك أبعاده الفرعية، مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: صدق المقياس :

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق :

(1) صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من السادة المحكمين، في مجال الصحة النفسية و علم النفس لاستطلاع آرائهم حول صياغة العبارات واختيار أفضل العبارات المناسبة لقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة، وكذلك اقتراح أي تعديل في صياغة العبارات وحذف العبارات غير المناسبة والتي لم تحصل عن نسبة اتفاق 80 % من عدد المحكمين، ويتضح ذلك في جدول (8).

جدول (8)

نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملاءمة عبارات مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة

ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
%100	51	%100	41	%90	31	%100	21	%100	11	%100	1
%100	52	%100	42	%100	32	%100	22	%100	12	%100	2
%100	53	%90	43	%100	33	%100	23	%100	13	%90	3
%80	54	%100	44	%100	34	%90	24	%90	14	%100	4
%90	55	%100	45	%100	35	%100	25	%100	15	%100	5
%100	56	%100	46	%80	36	%100	26	%100	16	%90	6
%100	57	%90	47	%100	37	%90	27	%100	17	%100	7
%100	58	%100	48	%100	38	%100	28	%80	18	%100	8
%90	59	%100	49	%90	39	%100	29	%80	19	%80	9
%100	60	%80	50	%100	40	%100	30	%90	20	%100	10

وبالنظر إلى جدول (8) نجد أن كل عبارات المقياس لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من 80% وبالتالي لم يتم استبعاد أي من عبارات المقياس. والجدول التالي يوضح العبارات التي اتفق المحكمون على تعديلها وإعادة صياغتها في مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

جدول (9)

العبارات التي اتفق المحكمون على تعديلها وإعادة صياغتها في مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة

م	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	9	في تحقيق أهدافي في الحياة لم أحقق أي تقدم يذكر	لم أحقق أهدافي في الحياة كما أتمنى
2	18	أستطيع القيام بالكثير من الأعمال الإبداعية	أستطيع القيام بالكثير من الأعمال الجيدة
3	19	لدي العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها	لدي العديد من الاختيارات في المواقف الصعبة التي أمر بها
4	36	أهتم بالاحتفال بالأعياد والمناسبات مع العائلة	أهتم بالاحتفال بالأعياد مع العائلة
5	50	أفضل أن تكون لي آرائي الخاصة في المواقف المختلفة	أفضل أن تكون لي آرائي الخاصة في المواقف التي تخصني
6	54	أفضل الاهتمام بشئوني الشخصية فقط	اهتم بشئوني الشخصية فقط

(٢) صدق التحليل العاملي :

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعت العوامل المشتركة على أبعاد مقياس معنى الحياة، وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد كما يتضح من جدول (10).

جدول (10)

صدق التحليل العاملي لمقياس معنى الحياة (ن = 50)

م	المتغيرات	نسب الشبوع	قيم التشبع
1	الهدف من الحياة	0,979	0,959
2	دافعية الإنجاز	0,955	0,913
3	المسؤولية	0,979	0,959
4	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين	0,657	0,432
5	التسامي بالذات	0,959	0,920
6	تقبل الذات	0,944	0,891
الجذر الكامن		5,073	
نسبة التباين		84,557	

ويستخلص الباحث من جدول (10) تشبع أبعاد مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (84,557)، والجذر الكامن (5,073) مما يعني أن هذه الأبعاد الستة

التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو (معنى الحياة) التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.
ثالثاً : حساب الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية :
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.
والجداول التالية جدول (11)، (12) توضح نتائج معاملات الارتباط التي تم حسابها.

جدول (11)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس معنى الحياة وبين الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

عبارات بعد تقبل الذات		عبارات بعد التسامي بالذات		عبارات بعد العلاقات العامة		عبارات بعد المسؤولية		عبارات بعد دافعية الإنجاز		عبارات بعد الهدف من الحياة	
م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)
51	0,827**	41	0,531**	31	0,849**	21	0,914**	11	0,963**	1	0,910**
52	0,837**	42	0,844**	32	0,501**	22	0,873**	12	0,326**	2	0,902**
53	0,792**	43	0,536**	33	0,515**	23	0,415**	13	0,963**	3	0,390**
54	0,800**	44	0,850**	34	0,915**	24	0,918**	14	0,907**	4	0,843**
55	0,516**	45	0,770**	35	0,869**	25	0,862**	15	*0,301	5	0,929**
56	0,590**	46	0,654**	36	0,856**	26	0,455**	16	0,952**	6	0,385**
57	0,403**	47	0,446**	37	0,880**	27	0,330**	17	0,960**	7	0,345**
58	0,453**	48	0,652**	38	0,868**	28	0,809**	18	0,924**	8	0,885**
59	0,727**	49	0,772**	39	0,526**	29	0,929**	19	0,880**	9	0,894**
60	0,866**	50	0,600**	40	0,870**	30	0,895**	20	0,884**	10	0,799**

(**) دال عند مستوى (0.01) (*) دال عند مستوى (0.05)
يتضح من جدول (11) أن جميع درجات عبارات المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) وهذا يشير إلى تجانس المقياس.
أما جدول (12) فيوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المتغيرات
**0,01	** 0,970	الهدف من الحياة
**0,01	** 0,945	دافعية الإنجاز
**0,01	** 0,968	المسؤولية

**0,01	** 0,697	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين
**0,01	** 0,967	التسامي بالذات
**0,01	** 0,931	تقبل الذات

() دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وتجانسه.

(3) - استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة (إعداد الباحث) :
قام الباحث بتصميم استمارة تقيس المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.
❖ مكونات الاستمارة :

تتكون هذه الاستمارة من قسمين وهما :

أ - **القسم الأول :** المستوى الاجتماعي للأسرة ويتضمن محل إقامة الأسرة، والحي السكني للأسرة، وعدد غرف المسكن الذي تعيش فيه الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، مهنة الوالدين.
ب - **القسم الثاني :** المستوى الثقافي للأسرة ويتضمن مستوى تعليم الأب والأم، وما تمتلكه الأسرة من وسائل ثقافية كالمكتبة، واشترائك الإنترنت، وشراء الصحف والمجلات، وكذلك مدى اهتمام الأسرة بالرحلات الثقافية والترفيهية، وحضور الندوات الثقافية والدينية وممارسة الهوايات (فنية - رياضية - ثقافية.. إلخ).

الخصائص السيكومترية لاستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة:
أولاً : ثبات الاستمارة :

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

إعادة التطبيق، ومعامل ألفا، والتجزئة النصفية لاستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، ومكوناتها الفرعية، ويوضح جدول (13) معاملات الثبات باستخدام (إعادة التطبيق - معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية) للصورة الكلية للاستمارة وأبعادها الفرعية.

جدول (13)

معامل الثبات لاستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي وأبعادها الفرعية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

م	المتغيرات	عدد العبارات	إعادة التطبيق	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات النصفية
1	المستوى الاجتماعي	6	** 0,728	** 0,777	** 0,713
2	المستوى الثقافي	12	** 0,917	** 0,772	** 0,634
3	الدرجة الكلية	18	** 0,904	** 0,793	* 0,525

(*) دال عند مستوى (0.05)

() دال عند مستوى (0.01)**

ويتضح من جدول (13) أن معاملات الثبات للاستمارة ككل باستخدام طريقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين (**0,728 - 0,917**)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ (**0,772 - 0,777**)، أما طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان تتراوح ما بين (**0,634 - 0,713**)، مما يشير إلى أن استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي تتمتع بمعدلات ثبات عالية، وكذلك أبعادها الفرعية، مما يمكننا من استخدامها في الدراسة الحالية.

ثانياً : صدق الاستمارة :

(1) صدق التحليل العاملي :

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشعبات العوامل المشتركة على أبعاد استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشعبها على عامل واحد كما يتضح من جدول (14) :

جدول (14)
صدق التحليل العاملي لاستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة (ن = 50)

م	المتغيرات	نسب الشيوخ	قيم التشعب
1	المستوى الاجتماعي	0,793	0,629
2	المستوى الثقافي	0,793	0,629
الجذر الكامن		1,259	
نسبة التباين		62,939	

ويستخلص الباحث من جدول (14) تشعب أبعاد استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (62,939)، والجذر الكامن (1,259) مما يعني أن هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو المستوى الاجتماعي والثقافي التي وضعت الاستمارة لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع الاستمارة بدرجة صدق مرتفعة.
 (٢) الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تم حساب صدق الاستمارة عن طريق المقارنة الطرفية، وذلك بترتيب درجات المجموعة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للاستمارة تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وجدول (15) يوضح ذلك :

جدول (15)

نتائج اختبار (ت) لحساب المقارنة الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) لاستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة

المتغيرات	الإرباعي الأعلى=13		الإرباعي الأدنى=13		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المستوى الاجتماعي	27,07 7	0,760	15,00 0	3,000	14,07 1	**0,01
المستوى الثقافي	28,46 2	6,728	22,38 5	6,305	2,376	*0,05
الدرجة الكلية	55,53 8	6,424	37,38 5	8,627	6,085	**0,01

(دال عند مستوى (0.01) (*) دال عند مستوى (0.05)**

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المستوى المرتفع والطلاب ذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة الاستمارة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعني تمتع الاستمارة وأبعادها بصدق تمييزي قوي.

ثالثاً : الاتساق الداخلي للاستمارة :

لقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستمارة، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية :

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للاستمارة.

والجداول التالية جدول (16)، (17) توضح نتائج معاملات الارتباط في التي حسابها.

جدول (16)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبين الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

عبارات بعد المستوى الثقافي		عبارات بعد المستوى الاجتماعي	
قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م
** 0,753	7	** 0,572	1
** 0,780	8	** 0,747	2
** 0,700	9	** 0,674	3
** 0,703	10	** 0,613	4
** 0,609	11	** 0,917	5
** 0,640	12	** 0,864	6
** 0,730	13		
** 0,629	14		
** 0,673	15		
** 0,701	16		
** 0,684	17		
** 0,645	18		

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (16) أن جميع درجات عبارات الاستمارة مرتبطة مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى تجانس الاستمارة. أما جدول (17) فيوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والدرجة الكلية للاستمارة.

جدول (17)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والدرجة الكلية للاستمارة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المتغيرات
**0,01	** 0,704	المستوى الاجتماعي
**0,01	** 0,869	المستوى الثقافي

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد الاستمارة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستمارة عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على الاتساق الداخلي للاستمارة وتجانسها.

(3) - برنامج تدريبي لخفض درجة الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة وتحسين معنى الحياة (إعداد الباحث):

تعريف البرنامج التدريبي:

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً " بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة التي تبني في ضوء أسس تربوية ونفسية وإرشادية؛ حيث توضع له أهداف محددة وموجهة، ويستخدم لتحقيقها استراتيجيات معرفية ووجدانية لمساعدة طلاب الجامعة على خفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة لديهم "

هدف البرنامج التدريبي:

ويهدف البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية إلى تقديم مفاهيم جديدة تيسر للفرد إدراك ذاته وإدراك الواقع بصورة أكثر كفاءة، وتنمية مهارات يمتلكها الفرد فعلاً ولكنه لا يوظفها بكفاءة، والتدريب على استراتيجيات جديدة تساعد على رفع كفاءته في مجالات الحياة المختلفة.
المدة الزمنية لتطبيق البرنامج :

تم تقديم جلسات هذا البرنامج بواقع 3 جلسات أسبوعياً أي ما يقارب من ثلاثة أشهر، وطبقت كل جلسة في مدة زمنية تراوحت ما بين 60 - 90 دقيقة.
مكان تطبيق جلسات البرنامج :

تم تحديد معمل علم النفس بكلية التربية - جامعة كفر الشيخ لاحتوائه على التجهيزات والأدوات المناسبة، والوسائل المطلوبة في مخطط الجلسات ليكون مقراً لعقد جلسات البرنامج.

الأسلوب الإرشادي المستخدم :

يعتمد هذا البرنامج على الأسلوب الإرشادي الجماعي Group Counselling وهو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل، ويعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية، إذ أنه يقوم أساساً على موقف تربوي.

(حامد عبد السلام زهران، 2002 : 321)

أدوات البرنامج : تمثلت أدوات البرنامج في :

- أ- القياسات القبلية : المتمثلة في مقياس الجمود الفكري ومقياس معنى الحياة.
 - ب- الفنيات والاستراتيجيات : التي تم استخلاصها من أنواع الإرشاد المختلفة مثل (تحليل المواقف المطروحة، المقارنة، عرض النماذج، التغذية الراجعة، التعزيز الخارجي، استراتيجيات غير لفظية، الوعي بالذات، الوعي بالعمليات العقلية، لعب الدور، الحوار الذاتي، تنظيم الذات، النشاط المنزلي).
 - ج- القياسات البعدية : والتي تمثلت في قياسات سيكومترية متمثلة في مقياس الدراسة.
 - د- القياسات التتبعية : بعد ما يقرب من شهرين من انتهاء البرنامج.
- عدد جلسات البرنامج :

يتضمن هذا البرنامج خمسا وثلاثين جلسة إرشادية تتضمن :

- أ - ثلاثاً وثلاثين جلسة إرشادية لخفض درجة الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة.
 - ب- جلسة ختامية، وتتضمن التطبيق البعدي.
 - ج- جلسة المتابعة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.
- ويوضح جدول (18) جلسات البرنامج التدريبي، وأهداف كل جلسة والفترة الزمنية التي استغرقتها كل جلسة، والفنيات المستخدمة.

جدول (18)
يوضح جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلس	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	التعارف، التمهيد	١ - إجراء التعارف بين الباحث والطلاب، وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض. ٢ - كسر الجمود بين الطلاب وبعضهم وبين الباحث، وزيادة الانسجام بين الباحث والطلاب وخلق أجواء من المرح ٣ - إدراك الطلاب الغرض من الجلسات، وأن يتعرفوا على الفائدة التي تعود عليهم من البرنامج. ٤ - الاتفاق على خطة العمل وقواعد السلوك التي تضبط جلسات البرنامج التدريبي.	المحاضرة المناقشة عصف الأفكار	60 دقيقة
الثانية	الجمود الفكري (تاريخه، مفهومه، أسبابه، مبررات الاهتمام به)	١ - وضع الطلاب كلاً على حدة تعريفاً واضحاً ومحدداً للجمود الفكري. ٢ - مقارنة إجاباتهم لتبين ما كانوا يعرفونه، وما يريدون أن يعرفوه وما تعلموه بالفعل عن الجمود الفكري. ٣ - التعرف على أسباب الجمود الفكري، مع توضيح مبررات الاهتمام به	المحاضرة المناقشة توجيه الأسئلة الواجب المنزلي	60 دقيقة
الثالثة	مظاهر الجمود الفكري	١ - توضيح مظاهر الجمود الفكري. ٢ - للتعرف على مشاعرنا وأفكارنا السلبية وانعكاستها على الحياة والتعاملات والمجتمع.	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	60 دقيقة
الرابعة	المعتقدات الدوجماتية والغير دوجماتية	١ - للتعريف بماهية وطبيعة المعتقدات الدوجماتية اللاعقلانية المنغلقة. ٢ - للتعريف بماهية وطبيعة المعتقدات غير الدوجماتية العقلانية المنفتحة. ٣ - للتعرف على صفات الشخص ذي التفكير الدوجماتي (الجامد فكرياً)، والشخص ذي التفكير الغير دوجماتي (المرن فكرياً).	المحاضرة المقارنة الواجب المنزلي	60 دقيقة
الخامسة	اعرف نفسك (الوعي بالذات)	١ - نستخلص مفهوم الوعي بالذات. ٢ - ممارسة مهارة الملاحظة الذاتية بشكل أفضل. ٣ - وضع نماذج أو مواقف من حياتكم الشخصية تظهر فيها أو تختفي منها الصفات التي تعبر عن الذات.	المحاضرة المناقشة تنظيم الذات الواجب المنزلي	90 دقيقة
السادسة	الوعي بالذات	١ - ملاحظة المتدربين لأنفسهم وللآخرين وذلك من خلال تمييزهم للسلوك الذي يظهر فيه الوعي بالذات والسلوك الذي لا يظهر فيه الوعي بالذات. ٢ - التعرف على ما في أنفسهم من كل النواحي وخواص الضعف والقوة لديهم.	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	60 دقيقة
السابعة	تعميق التدريب على الوعي بالذات	١ - وضع نماذج أو مواقف من حياتهم الشخصية تظهر فيها أو تختفي منها الصفات التي يختارها في تدريب أنا شخص. ٢ - يظهر الطلاب فهمهم لمفهوم الوعي بالذات من خلال إعطاء أمثلة يميزوا منها بين النماذج الثلاثة للوعي (الواعي بذاته - المنجرف - المتقبل) وتحدد النموذج الذي يعتبر أكثر سيادة لديه. ٣ - نستخلص بعض المواقف المهمة في حياتنا أو الأماكن المهمة أو الشخصيات المهمة في مراحل حياتنا المختلفة ونذكر العلاقة بين هذه المواقف والأماكن والأشخاص وبين حياتنا.	المحاضرة المناقشة عرض النماذج توجيه الأسئلة الواجب المنزلي	90 دقيقة

90 دقيقة	المحاضرة المقارنة الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهومي التفكير السلبي والتفكير الإيجابي.</p> <p>٢- التمييز بين الإنسان ذي التفكير الإيجابي والإنسان ذي التفكير السلبي.</p> <p>٣- تخلي الطلاب عن العيش في الماضي.</p> <p>٤- استبدال التفكير السلبي بالتفكير الإيجابي.</p>	التفكير السلبي والتفكير الإيجابي	الثامنة
90 دقيقة	المناقشة الحوار الذاتي الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهوم المفكر الإيجابي.</p> <p>٢- توضيح أهمية التفكير الإيجابي وأثره في حياتنا.</p> <p>٣- التعرف على أنواع التفكير الإيجابي مع التوضيح بأمثلة.</p>	أهمية التفكير الإيجابي في حياتنا	التاسعة
90 دقيقة	المناقشة الحوار الذاتي الواجب المنزلي	<p>١- توضيح معوقات التفكير الإيجابي وطرق التخلص منها.</p> <p>٢- التعرف على استراتيجيات التفكير الإيجابي والتدريب عليها.</p>	التدريب على استراتيجيات التفكير الإيجابي	العاشر
90 دقيقة	المناقشة تحليل المواقف الواجب المنزلي	<p>١- توضيح مفهوم التفكير الناقد.</p> <p>٢- التمييز بين مهارات التفكير الناقد وتطبيقها على مواقف حياتية تمر بهم.</p>	مهارات التفكير الناقد	الحادية عشرة
90 دقيقة	المناقشة التعليم التعاوني الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهوم المفكر الناقد.</p> <p>٢- توضيح خصائص المفكر الناقد.</p>	كيف تكون مفكراً ناقداً	الثانية عشرة
60 دقيقة	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على معوقات التفكير الناقد.</p> <p>٢- تدريب الطلاب على التفكير الناقد.</p>	معوقات التفكير الناقد	الثالثة عشرة
60 دقيقة	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهوم التفكير العلمي.</p> <p>٢- بيان مميزات التفكير العلمي.</p> <p>٣- التمييز بين التفكير النمطي والتفكير العلمي.</p>	التفكير النمطي - التفكير العلمي	الرابعة عشرة
90 دقيقة	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	<p>١- بيان خطوات التفكير العلمي.</p> <p>٢- تنمية القدرة على التفكير العلمي.</p>	تنمية التفكير العلمي	الخامسة عشرة
60 دقيقة	المحاضرة المقارنة الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهومي التفكير النمطي والتفكير الإبداعي.</p> <p>٢- المقارنة بين التفكير النمطي والتفكير الإبداعي.</p> <p>٣- التمييز بين الشخصية النمطية والشخصية المبدعة.</p>	التفكير النمطي - التفكير الإبداعي	السادسة عشرة
90 دقيقة	المناقشة المقارنة الواجب المنزلي	<p>١- تسمية أبرز مهارات التفكير الإبداعي وإعطاء أمثلة توضيحية عليها.</p> <p>٢- تحديد أهم استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وإعطاء أمثلة على كل منها.</p>	تنمية مهارات التفكير الإبداعي	السابعة عشرة
90 دقيقة	المناقشة حل المشكلات الواجب المنزلي	<p>١- بيان معوقات التفكير الإبداعي.</p> <p>٢- توضيح كيفية تجاوز معوقات التفكير الإبداعي.</p>	التدريب على التفكير الإبداعي	الثامنة عشرة
60 دقيقة	المناقشة النمذجة المقارنة التقييم الذاتي الواجب المنزلي	<p>١- التعرف على مفهومي أحادية الرؤية واستبعاد الآخر، وتعددية الرؤية وقبول الآخر.</p> <p>٢- ملاحظة المتدربين أنفسهم أثناء سلوكهم (المتعدد الرؤى وقبول الآخر، أحادي الرؤية واستبعاد الآخر).</p> <p>٣- المقارنة بين مشاعرك وأفكارك وسلوكياتك في موقف كنت فيه أحادي الرؤية وموقف آخر كنت فيه متعدد الرؤية، مع توضيح مزايا وعيوب كل من أحادي الرؤية ومتعدد الرؤية.</p>	تعددية الرؤية وقبول الآخر بديلاً عن أحادية الرؤية واستبعاد الآخر	التاسعة عشرة

60 دقيقة	النمذجة المقارنة الوعي بالعمليات العقلية الواجب المنزلي	١- إدراك العلاقة بين خطوات حل المشكلة وتعددية الرؤية. ٢- تغيير المتدربون سلوكهم من (أحادية الرؤية واستبعاد الآخر) إلى (تعددية الرؤية وقبول الآخر). ٣- ذكر سلوكيات كل شخصية تتصرف في المواقف التالية (الاستبعاد، التسامح، التعددية، الأحادية)، مع تحديد إيجابيات وسلوكيات كل شخصية.	العشرون	تطبيق وممارسة تعددية الرؤية
90 دقيقة	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	١- التعرف على معنى الحوار لغة واصطلاحاً. ٢- توضيح أهمية الحوار. ٣- التعرف على الآثار السلبية لغياب الحوار. ٤- التعرف على معنى التعصب، والأسباب التي تؤدي إلى التعصب للرأي	الحادية والعشرون	الحوار - التعصب للرأي
90 دقيقة	المناقشة المقارنة الواجب المنزلي	١- التعرف على مفهومي المناقشة، والحوار الإيجابي. ٢- المقارنة بين المناقشة والحوار. ٣- التعرف على مواصفات الحوار الإيجابي، وصفات المحاور الجيد.	الثانية والعشرون	المناقشة والحوار الإيجابي
60 دقيقة	المناقشة توجيه الأسئلة الواجب المنزلي	١- التعرف على أهمية المرونة في الحوار. ٢- التدريب على المرونة في الحوار من خلال أنشطة مختلفة.	الثالثة والعشرون	المرونة في الحوار
90 دقيقة	المناقشة لعبة الدور الواجب المنزلي	١- التعرف على المقصود بتقبل الرأي الآخر. ٢- ذكر فائدة احترام الرأي الآخر وتقبله.	الرابعة والعشرون	احترام الرأي الآخر وتقبله
90 دقيقة	المناقشة التعزيز الواجب المنزلي	١- التعرف على معنى تقبل النقد. ٢- توضيح أهمية تقبل النقد. ٣- التدريب على تقبل النقد.	الخامسة والعشرون	تقبل النقد
60 دقيقة	المناقشة المقارنة الواجب المنزلي	1- التعرف على معنى التسامح. 2- إدراك أهمية التسامح. 3- المقارنة بين الإنسان المتسامح والإنسان المتعصب في (التفكير - الانفعالات - السلوك).	السادسة والعشرون	التسامح مع الآخرين
90 دقيقة	المناقشة الوعي بالذات تحليل المواقف الواجب المنزلي	1- التعرف على مفهوم السعادة. 2- تذكر عملاً قمت به شعرت فيه بالرضا عن نفسك وعن الآخرين و عملاً آخر لم تشعر فيه بالرضا عن نفسك وعن الآخرين وأثر في نظرتك للحياة بصفة عامة، وذلك بأن تصف أفكارك في كل عمل أو موقف، ومشاعرك، وسلوكياتك، وما الذي أدى إلى كلتا النتيجتين. 3- توضيح الفرق بين الملذات والسعادة. 4- التعرف على القواعد السبع للسعادة.	السابعة والعشرون	السعادة والرضا
90 دقيقة	المناقشة تنظيم الذات النمذجة الواجب المنزلي	1- الشعور بالرضا عن نفسك وعن الآخرين وعن الحياة بصفة عامة. 2- ذكر موقف شعرت به بالفشل في تحقيق هدفك وتصف أفكارك في ذلك الموقف، وكيف تغلبت على فشلك، وماهي مشاعرك. 3- تذكر شخصاً يملك مهارة السعادة وتحاول وصفه ووصف حياته.	الثامنة والعشرون	السعادة والرضا عن الحياة
60 دقيقة	المناقشة المقارنة لعبة الدور	1- التعرف على مفهوم التفاؤل. 2- بيان صفات المتفائلين وصفات المتشائمين.	التاسعة والعشرون	التفاؤل - التشاؤم

	الواجب المنزلي			
90 دقيقة	المناقشة تحليل المواقف الواجب المنزلي	1- تغيير النظرة التشاؤمية لأنفسكم إلى النظرة التفاؤوية. 2- تذكر ثلاثة أوجه اختلاف بين أدائكم لأي عمل تقومون به عندما تكونون في حالة التفاؤل وأدائكم لنفس العمل عندما تكونون في حالة مزاجية سيئة – الزمن الذي تستغرقونه للعمل – التقييم سلبياً / إيجابياً للعمل – النتيجة التي تتوصلون إليها.	التفاؤل	الثلاثون
60 دقيقة	المناقشة الحوار الذاتي الواجب المنزلي	1- التعرف على أهمية التفاؤل لأداء أي عمل. 2- وصف إدراك الطلاب للأشياء وهم في حالة تفاؤل والأخرى في حالة تشاؤم. 3- التعرف على كيفية إسهام التفاؤل في مجابهة الضغوط والمشاكل اليومية.	التفاؤل والنواتج الإيجابية (المجابهة، الرضا، الرفاهية)	الحادية والثلاثون
90 دقيقة	المحاضرة المناقشة القصة الرمزية الواجب المنزلي	١ للتعرف على مفهوم الهدف في الحياة. ٢ بيان أهمية تحديد أهداف لك في حياتك.	الهدف من الحياة	الثانية والثلاثون
90 دقيقة	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلي	١ تنمية روح التحدي والمواجهة من أجل اكتشاف وتحقيق أهدافك في الحياة. ٢ للتعرف على أساسيات الحياة.	الهدف من الحياة	الثالثة والثلاثون
60 دقيقة	المحاضرة المناقشة التعزيز	١ إدراك التغيير الذي طرأ على تفكير المتدربين منذ بدء حضور جلسات البرنامج. ٢ تحديد أهم جوانب القوة والضعف في البرنامج من وجهة نظرهم. ٣ تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وهي : ٤ - أ - مقياس الجمود الفكري ب - مقياس معنى الحياة.	الانتهاء والتقييم	الرابعة والثلاثون
60 دقيقة		وتتمثل في هدف واحد وهو إجراء المتابعة وتطبيق مقاييس الدراسة (مقياس الجمود الفكري، مقياس معنى الحياة).	المتابعة	الخامسة والثلاثون

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :
وقد استخدم الباحث الأساليب الآتية :

- ١ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ٢ معامل الارتباط لبيرسون.
- ٣ اختبار " ت " .
- ٤ اختبار ويلكوكسون.
- ٥ اختبار مان – وتيني.

نتائج الدراسة.....تحليلها وتفسيرها:

أولاً : نتائج الدراسة الوصفية :

الفرض الأول.....وننتججه :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الجمود الفكري ودرجات معنى الحياة لدى طلاب الجامعة (الفرقتين الأولى والرابعة) من طلاب كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، ويوضح جدول (19) النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية.

جدول (19)

قيم معاملات الارتباط بين درجات كل من مقياس الجمود الفكري ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة (ن = 100)

المتغيرات	الهدف من الحياة	دافعية الإنجاز	المسئولية	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين	التسامي بالذات	تقبل الذات	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
أحادية الرؤية	-	0,818	- 0,834	0,825 -	0,838	0,809	0,831	**0,01
الإقصائية	-	0,814	- 0,830	0,821 -	0,833	0,803	0,827	**0,01
التصلب	-	0,813	- 0,828	0,815 -	0,833	0,804	0,825	**0,01
التسلطية	-	0,772	- 0,788	0,779 -	0,793	0,764	0,785	**0,01
التعصب	-	0,819	- 0,835	0,825 -	0,839	0,810	0,832	**0,01
التطرف	-	0,814	- 0,830	0,820 -	0,834	0,805	0,827	**0,01
الدرجة الكلية	-	0,817	- 0,833	0,823 -	0,837	0,807	0,830	**0,01

(**) دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (19) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من أبعاد مقياس الجمود الفكري (- 0,831، - 0,827، - 0,825، - 0,785، - 0,832، - 0,827)، والدرجة الكلية (- 0,830) وأبعاد مقياس معنى الحياة (- 0,838، - 0,817، - 0,833، - 0,823، - 0,837، - 0,807) والدرجة الكلية (- 0,830) عند مستوى دلالة (0,01)، أي وجود علاقة عكسية بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة الجمود الفكري انخفضت درجة معنى الحياة وكلما انخفضت درجة الجمود الفكري زادت درجة

معنى الحياة،، حيث إن صلابة الرأي والتمسك به بدرجة كبيرة والدفاع عنه بقوة و عنف تعزل الفرد عن المحيطين به، وهذا يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة، ويهز ثقته بذاته، وبالتالي يفقد شعوره بمعنى الحياة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مايكل وآخرون (Michael, et al., 2008) والتي أجريت على طلاب الجامعة، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بالبحث عن معنى الحياة والأنماط المعرفية حيث سجل الأفراد الذين يبحثون عن معنى الحياة درجات مرتفعة على بعد الانفتاح.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نورا كريم، 2015) والتي أجريت على طلاب الجامعة، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الدوجماتية وفقدان معنى الحياة أي كلما ازداد الانغلاق العقلي ازداد المعنى والعكس صحيح.

الفرض الثاني.....وننتأجه :

ينص الفرض الثاني على أنه " تختلف درجات طلاب الجامعة مرتفعي الجمود الفكري عن درجات منخفضي الجمود الفكري على مقياس معنى الحياة "

تم ترتيب درجات العينة الأساسية وفق الدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى لمقياس معنى الحياة وذلك وفق ترتيب مقياس الجمود الفكري، وجدول (20) يوضح ذلك :

جدول (20)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية (الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى) (درجات مرتفعي الجمود الفكري ومنخفضي الجمود الفكري) على مقياس معنى الحياة

مستوى الدلالة	قيمة ت	منخفضي الجمود الفكري ن = 25		مرتفعي الجمود الفكري ن = 25		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0,01	- 13,927	2,79881	26,6	4,14045	12,68	الهدف من الحياة
0,01	- 12,844	2,74044	26,52	4,34665	13,32	دافعية الإنجاز
0,01	- 13,828	2,79881	26,6	4,09593	12,88	المسؤولية
0,01	- 13,059	2,79881	26,6	4,37302	13,04	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين
0,01	- 13,790	2,40693	26,72	4,38672	12,92	التسامي بالذات
0,01	- 11,798	2,74955	26,68	4,89115	13,44	تقبل الذات
	-	16,2237	159,7	25,2562	78,28	الدرجة الكلية

*0,01 *	13,565	5	2	2		
------------	--------	---	---	---	--	--

() دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الجمود الفكري ومنخفضي الجمود الفكري على مقياس معني الحياة لصالح المستوى المنخفض، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الجمود الفكري انخفضت درجة معني الحياة وكلما انخفضت درجة الجمود الفكري زادت درجة معني الحياة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معني الحياة يتطلب جواً من الانفتاح العقلي، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإبداع في مواجهة تحديات العصر، وعدم الانغلاق، حيث إنه كلما زاد الجمود الفكري انخفض مستوى معني الحياة حيث أشار لنا رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) في دعائه " اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير " وهذا هو مفهوم المعني في الحياة الذي يعني التطوير والتجديد المستمر للوصول لسبل الحياة الكريمة، والتغيير، وعدم التصلب والتزمت حيث إن معني الحياة يتطلب من الفرد الإبداع فكلما كان هناك انفتاح فكري عند طلبة الجامعة كلما زاد مستوى معني الحياة لديهم والعكس صحيح حيث إنه كلما كان هناك جمود فكري كلما قل مستوى معني الحياة والتوافق لديهم.

الفرض الثالث..... ونتائجه :

ينص الفرض الثالث على أنه " تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف الجنس (ذكور - إناث) ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، و جدول (21) يوضح النتيجة.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في الجمود الفكري (وأبعاده الستة) لدى مجموعتي الذكور والإناث

المتغيرات	ذكور (ن=50)		إناث (ن=50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
أحادية الرؤية	36,58	3,65	28,98	6,86	6,915	*0,01 *
الإحصائية	36,84	3,37	28,98	6,86	7,273	*0,01 *
التصلب	36,76	3,66	29,08	6,84	7,003	*0,01 *
التسلطية	36,44	3,65	29,32	6,98	6,393	*0,01 *
التعصب	36,6	3,68	28,98	6,86	6,924	*0,01 *
التطرف	36,64	3,73	29,10	6,82	6,855	*0,01 *
الدرجة الكلية	219,8 6	21,08	174,4 4	40,78	6,996	*0,01 *

() دال عند مستوى (0.01)**

وبالنظر إلى جدول (21) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة لصالح الذكور.

حيث نجد أن الذكور تقع عليهم الآن ضغوط نفسية نتيجة ما تمر به البلد من تناقضات فكرية واجتماعية، فيما فضلت الإناث أن تكون أكثر مرونة كونها المسيطر عليها من قبل الذكور، فالمجتمع المصري والشرقي مجتمع ذكوري يتميز بسلطة الذكور ولعبهم الأدوار التسلطية، وغالباً ما تكون الإناث أكثر مسايرة وخضوعاً من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارلي (Marley, 1988) والتي أسفرت نتائجها عن أن الذكور أكثر دوجماتية من الإناث. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (مجدي الشحات، 2012) والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر دوجماتية من الذكور، وتناقضت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (سمية لمبارك، 2009) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التفكير الدوجماتي.

الفرض الرابع..... ونتأجه :

ينص الفرض الرابع على أنه " تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس الجمود الفكري باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض) ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، وجدول (22) يوضح النتيجة:

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في الجمود الفكري (وأبعاده الستة) لدى مجموعتي المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع- المنخفض)

المتغيرات	المرتفع (ن=50)		المنخفض (ن=50)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أحادية الرؤية	32,18	5,72	33,38	7,51	- 0,899	غير دالة
الإحصائية	32,44	5,75	33,38	7,51	- 0,703	غير دالة
التصلب	32,44	5,74	33,4	7,53	- 0,716	غير دالة
التسلطية	32,38	5,57	33,38	7,51	- 0,756	غير دالة
التعصب	32,18	5,72	33,4	7,53	- 0,912	غير دالة
التطرف	32,18	5,72	33,56	7,47	- 1,037	غير دالة
الدرجة الكلية	193,8	33,35	200,5	45,00	- 0,846	غير دالة

وبالنظر إلى جدول (22) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع- المنخفض) في الجمود الفكري (وأبعاده الستة) من طلاب الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بول شميز (Schmitz, Paul, 1985) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الجمود الفكري والدرجة الكلية له ترجع للمستوى الاجتماعي والثقافي.

وتختلف هذه النتيجة مع مسلمات نظرية الأنساق القيمية لروكيتش في النظام المفتوح – المغلق،

والتي أكدت على أن شريحة المتعلمين ومنهم طلبة الجامعة يقل لديهم الجمود الفكري، كما أشار روكيتش إلى أن هناك علاقة عكسية بين الانغلاق المعرفي والجمود الفكري والمستوى العلمي

(Rokeach,1960:11).

وتؤكد دراسة (رولا زواوي، 2011) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح التعليم الأدنى، أي أنه كلما انخفض التعليم ارتفعت درجة الدوجماتية، وهي نتيجة في الاتجاه المتوقع، حيث إنه لا بد وأن يكون للتعليم والمعرفة دور في تفتح العقل وانخفاض درجة التفكير الدوجماتي، وتؤكد دراسة (أحمد روبي، 1981) أن الدوجماتية تتحدد بعوامل ثقافية واستقراءً من ذلك يمكن للباحث القول : بأن الخبرات المحيطة بالفرد مثل المناقشات العامة، تأثير الأصدقاء، نوع العلاقات الشخصية، الأنشطة المختلفة،

اللقاءات التربوية، نوع التنشئة الاجتماعية، والأسرية تؤدي إلى انخفاض مستوى درجة (الدوجماتية) إذا ما أحسنا استخدامها مع العينة الأكثر دوجماتية، وتؤدي إلى ارتفاع درجة الجمود الفكري إذا لم نحسن الاستفادة منها.

وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (صفاء الأعسر، 1975) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الريف والمدينة في مستوى الدوجماتية لصالح أبناء الريف. الفرض الخامس.... ونتائجه :

ينص الفرض الخامس على أنه " تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف الجنس (ذكور - إناث) "

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، وجدول (23) يوضح النتيجة:

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في معنى الحياة (وأبعاده الستة) لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن=50)		ذكور (ن=50)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
*0,01 *	9,475 -	5,64	23,5	3,59	14,5 4	الهدف من الحياة
*0,01 *	- 10,282	5,12	23,74	3,62	14,6 2	دافعية الإنجاز
*0,01 *	9,846 -	5,43	23,6	3,58	14,5 4	المسؤولية
*0,01 *	9,917 -	5,37	23,68	3,64	14,5 8	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين
*0,01 *	9,414 -	5,58	23,56	3,67	14,6 6	التسامي بالذات
*0,01 *	9,614 -	5,38	23,72	3,83	14,7 4	تقبل الذات
*0,01 *	9,842 -	32,29	141,8 0	21,6 6	87,6 8	الدرجة الكلية

(**) دال عند مستوى (0.01)

وبالنظر إلى جدول (23) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة لصالح الإناث على جميع الأبعاد الفرعية (الهدف من الحياة، دافعية الإنجاز، المسؤولية، العلاقات العامة والحميمة بالآخرين، التسامي بالذات، تقبل الذات). وأوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بمعنى الحياة وكانت الإناث أكثر شعوراً بمعنى الحياة من الذكور ولعل ذلك يعود إلى أن الفتاة المصرية تتحمل المسؤولية في وقت مبكر عن الذكور حيث نجد أن الفتاة تتزوج وهي مازالت طالبة صغيرة في الجامعة وقد تساهم في تربية الأخوات مع الأم أو في حال غيابها وهي في تلك الحالة تتكون لديها رؤية واضحة للحياة ومسؤولية ملقاة على عاتقها تجعل لحياتها معنى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أشرف عبد الحليم، 2010)، وتختلف مع نتائج دراسة (عبد الباسط خضر، 1997) والتي أكدت على وجود تأثير دال إحصائياً للجنس (ذكور - إناث) على درجات

معنى الحياة لصالح الذكور، وتناقضت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (أحمد غندور، 2016) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في معنى الحياة. الفرض السادس.... ونتائجه:

ينص الفرض السادس على أنه "تختلف درجات طلاب الجامعة على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض)".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، وجدول (24) يوضح النتيجة:

جدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في معنى الحياة (وأبعاده الستة) لدى مجموعتي المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع- المنخفض)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المستوى الاجتماعي والثقافي المنخفض (ن=50)		المستوى الاجتماعي والثقافي المرتفع (ن=50)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دالة	0,000	6,78	19,02	6,30	19,02	الهدف من الحياة
غير دالة	- 2,19	6,55	19,32	6,23	19,04	دافعية الإنجاز
غير دالة	- 0,077	6,68	19,12	6,30	19,02	المسؤولية
غير دالة	- 0,108	6,68	19,20	6,30	19,06	العلاقات العامة والحميمة بالآخرين
غير دالة	0,138	6,78	19,2	6,26	19,2	التسامي بالذات
غير دالة	- 0,015	6,71	19,24	6,30	19,22	تقبل الذات
غير دالة	- 0,046	39,99	114,9 2	37,51	114,5 6	الدرجة الكلية

وبالنظر إلى جدول (24) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض) على مقياس معنى الحياة (وأبعاده الستة) من طلاب الجامعة.

ويشير الباحث إلى أنه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل الذي يقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب في المستويين الاجتماعي والثقافي (المرتفع - المنخفض) في الدرجة على مقياس معنى الحياة، وبذلك الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس معنى الحياة، فإنهم يحصلون أيضاً على درجات عالية على استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، وأن من يحصل على درجات منخفضة على مقياس معنى الحياة، يحصل على درجات منخفضة على استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نجوى إبراهيم، 2008)، والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد معنى الحياة والدرجة الكلية له ترجع للمستوى الاجتماعي والثقافي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الباسط خضر، 1997) والتي أكدت على أن معنى الحياة يتأثر بالمستوى الثقافي للأسرة ولا يتأثر بالمستوى الاجتماعي.

ثانياً: نتائج الدراسة التجريبية:

الفرض الأول.... ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه "تتحسن متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس الجمود الفكري بعد تعرضها للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياسين (القبلي والبعدي)، وقيمة (ايتا 2) التي يرمز لها بـ (η^2) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (25) :

جدول (25)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر (ايتا2) لمقياس الجمود الفكري

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	η^2	d
أحادية الرؤية	سالب	15	8,00	120,00	- 3,410	0,01	0,957	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
الإقصائية	سالب	15	8,00	120,00	- 3,417	0,01	0,963	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التصلب	سالب	15	8,00	120,00	- 3,415	0,01	0,972	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التسلطية	سالب	15	8,00	120,00	- 3,414	0,01	0,972	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التعصب	سالب	15	8,00	120,00	- 3,415	0,01	0,985	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التطرف	سالب	15	8,00	120,00	- 3,412	0,01	0,966	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
الدرجة الكلية	سالب	15	8,00	120,00	- 3,412	0,01	0,991	كبير
	موجب	0	0,00	0,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						

وبالنظر إلى جدول (25) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في أبعاد مقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) في القياسين (القبلي والبعدي) لدى المجموعة التجريبية، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي، وأن قيمة (η^2) أكبر من (0,80) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني انخفاض الجمود الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية في

القياس البعدي، ومما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في خفض درجة الجمود الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي تحقق نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فورست باركاي (Parkay, Forest, 1982) والتي توصلت إلى أن الطلاب الذين تلقوا البرنامج التدريبي انخفضت لديهم الدوجماتية بشكل دال، مقارنة بالطلاب الذين لم يتلقوا البرنامج التدريبي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ويلز (Wells, M, 1988) والتي توصلت إلى أن المجموعة الأقل دوجماتية تأثرت بالبرنامج أكثر من المجموعة الأكثر دوجماتية، وأن النتيجة العامة للدراسة هي خفض درجة الدوجماتية في كلا المجموعتين - ولكن بنسبة أكبر لدى المجموعة الأقل دوجماتية.

الفرض الثاني.....وننتجته :

ينص الفرض الثاني على أنه " تتحسن متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياس معنى الحياة بعد تعرضها للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياسين (القبلي والبعدي)، وحجم الأثر (ايتا2) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (26) :

جدول (26)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر (ايتا2) لمقياس معنى الحياة

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	η^2	d
أحادية الرؤية	سالب	0	0,00	0,00	- 3,417	0,01	0,813	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
الإقصائية	سالب	0	0,00	0,00	- 3,420	0,01	0,769	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التصلب	سالب	0	0,00	0,00	- 3,416	0,01	0,799	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التسلطية	سالب	0	0,00	0,00	- 3,425	0,01	0,787	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التعصب	سالب	0	0,00	0,00	- 3,420	0,01	0,800	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						
	الإجمالي	15						
التطرف	سالب	0	0,00	0,00	- 3,424	0,01	0,692	كبير
	موجب	15	8,00	120,00				
	متساوي	0						

						15	الإجمالي	
كبير	0,803	0,01	-	3,410	0,00	0,00	0	سالب
					120,00	8,00	15	موجب
							0	متساوي
							15	الإجمالي

وبالنظر إلى جدول (26) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب للدرجات في أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) في القياسين (القبلي والبعدي) لدى المجموعة التجريبية، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي، وأن قيمة (η^2) أكبر من (0,80) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني ارتفاع درجة معنى الحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين معنى الحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة التجريبية.

ويرى الباحث أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في مساعدة كل فرد على أن يحدد ويكتشف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والتي تشعره بالقيمة في الحياة. وزيادة دافعية الإنجاز لدى كل فرد وتحركه بإيجابية لتحقيق أهدافه. وأنهم يمكنهم أن يستمتعوا بحياتهم. كما يرى الباحث أن التحسن في درجات الإحساس بمعنى الحياة والانخفاض في درجات خواء المعنى لدى أفراد المجموعة التدريبية إلى ما تم عمله من واجبات منزلية تعلم الفرد من خلالها كيف يكون أكثر واقعية ومقدرة على تقييم ذاته، وأكثر دراية بأسباب فشله وإخفاقه، وأكثر فهماً لمواطن ضعفه وقوته، كل هذا قد ساعد الفرد في وضع وتحديد أهدافه في الحياة بصورة أكثر واقعية، ومن ثم الإحساس بالمعنى والهدف من الحياة. وقد يفسر أيضاً التحسن في الإحساس بمعنى الحياة في ضوء إمكانية نجاح البرنامج التدريبي من خلال تدريباته المختلفة في مساعدة المتدربين على زيادة تحمل المسؤولية، وتقبل ذواتهم والتسامي بها، مما أثر على نظرتهم للحياة وجعلها أكثر ثراءً ومغزى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سميرة أبو غزالة، 2007) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) في القياسين (القبلي والبعدي) لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. الفرض الثالث..... ونتأجه :

ينص الفرض الثالث على أنه " تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس الجمود الفكري بعد التعرض للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - وتني (U) Mann-Whitney وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة، كما تعكس درجاتهم على مقياس الجمود الفكري، وحجم الأثر (ايتا2) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (27) :

جدول (27)

قيم (U, W, Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة وحجم الأثر (ايتا2) لمقياس الجمود الفكري في القياس البعدي

المتغيرات	المجموع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة	η^2	d
أحادية الرؤية	التجريبية	15	8,00	120,00	0,00	120,00	-	0,01	0,93	كبير
	الضابطة	15	23,00	345,00	0,00	0	4,677		0	
الإحصائية	التجريبية	15	8,00	120,00	0,00	120,00	-	0,01	0,93	كبير

						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	
كبير	0,93 7	0,01	- 4,687	120,0 0	0,0 0	120,0 0	8,00	15	التجريبية	التصلب
						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	
كبير	0,95 9	0,01	- 4,676	120,0 0	0,0 0	120,0 0	8,00	15	التجريبية	التسلطية
						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	
كبير	0,97 5	0,01	- 4,686	120,0 0	0,0 0	120,0 0	8,00	15	التجريبية	التعصب
						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	
كبير	0,94 8	0,01	- 4,686	120,0 0	0,0 0	120,0 0	8,00	15	التجريبية	التطرف
						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	
كبير	0,98 7	0,01	- 4,673	120,0 0	0,0 0	120,0 0	8,00	15	التجريبية	الدرجة الكلية
						345,0 0	23,0 0	15	الضابطة	

وبالنظر إلى جدول (27) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) على مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياس البعدي، وأن هذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعة التجريبية قد تلقت التدريبات من خلال الاستراتيجيات التي يستند عليها البرنامج وهذا ما ظهر أثره على خفض درجة الجمود الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة والتي لم تتلق أية تدريبات أو أي نوع من أنواع الاستراتيجيات والفنيات الموجودة ببرنامج الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (وليد القططي، 2012) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لدرجة الجمود الفكري (الدوجماتية) ترجع إلى البرنامج التدريبي المستخدم وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على درجات أقل على مقياس الجمود الفكري (الدوجماتية) في القياس البعدي.

الفرض الرابع..... ونتائجه :
ينص الفرض الرابع على أنه " تختلف درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة بعد التعرض للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - وتني (Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على معنى الحياة لدى طلاب الجامعة، كما تعكسه درجاتهم على مقياس معنى الحياة، وحجم الأثر (ايتا2) الخاصة بحجم تأثير البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (28) :

جدول (28)

قيم (U, W, Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة وحجم الأثر (ايتا2) لمقياس معنى الحياة في القياس البعدي

المتغيرات	المجموع ة	العد د	متوس ط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة	η^2	d
الهدف من الحياة	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,716	0,01	0,97 9	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
دافعية الإنجاز	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,712	0,01	0,97 4	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
المسئولية	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,708	0,01	0,97 1	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
العلاقات العامة والحميمة بالآخرين	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,733	0,01	0,98 2	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
التسامي بالذات	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,717	0,01	0,97 9	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
تقبل الذات	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,723	0,01	0,97 5	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						
الدرجة الكلية	التجريبية	15	23,0 0	345,0 0	0,0 0	120,0 0	- 4,680	0,01	0,98 5	كبير
	الضابطة	15	8,00	120,0 0						

وبالنظر إلى جدول (28) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة) على مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياس البعدي، وأن هذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القياس البعدي.

ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد المجموعة الضابطة لم يتعرضوا لأي خبرات أو أنشطة يكون من شأنها إحداث أي أثر إيجابي بالنسبة لهم. ومن ثم يمكن القول إن هذا التغير لأفراد المجموعة التجريبية يرجع إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سميرة أبو غزالة، 2007)، ودراسة (حسنية آدم، 2014) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه المجموعة التجريبية.

الفرض الخامس.....ونتائجه :

ينص الفرض الخامس على أنه " لا تختلف درجات المجموعة التجريبية على مقياس الجمود الفكري بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التتبعي) ".
 ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياسين (البعدي والتتبعي) وحجم الأثر (ايتا²). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (29) :

جدول (29)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للجمود الفكري لدى المجموعة التجريبية

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
أحادية الرؤية	سالِب	8	7,063	56,5	- 0,252	غير دالة
	موجب	6	8,083	48,5		
	متساوي	1				
	الإجمالي	15				
الإقصائية	سالِب	8	8,625	69,00	- 0,513	غير دالة
	موجب	7	7,286	51,00		
	متساوي	0				
	الإجمالي	15				
التصلب	سالِب	9	7,5	67,500	- 0,944	غير دالة
	موجب	5	7,5	37,500		
	متساوي	1				
	الإجمالي	15				
التسلطية	سالِب	9	7,667	69,00	- 2,364	غير دالة
	موجب	3	3,00	9,00		
	متساوي	3				
	الإجمالي	15				
التعصب	سالِب	7	6,571	46,00	- 0,798	غير دالة
	موجب	8	9,250	74,00		
	متساوي	0				
	الإجمالي	15				
التطرف	سالِب	8	5,938	47,500	- 1,298	غير دالة
	موجب	3	6,167	18,500		
	متساوي	4				
	الإجمالي	15				
الدرجة الكلية	سالِب	9	8,722	78,5	- 1,633	غير دالة
	موجب	5	5,300	26,5		
	متساوي	1				
	الإجمالي	15				

ويتضح من جدول (29) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) في مقياس الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة وأبعاده.

وهذا يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي بعد فترة المتابعة والتي بلغت شهرين، وهذا يعني أن فعالية البرنامج التدريبي في خفض درجة الجمود الفكري (الدوجماتية) مستمرة وممتدة ولم يحدث ارتداد لما أظهره الطلاب من تحسن في القياس البعدي بعد انتهاء تدريبهم على البرنامج التدريبي، ولم يكن التغيير وقتياً أو عرضياً؛ فعلي الرغم من أن التدريب على مهارات خفض الجمود الفكري يحتاج إلى وقت طويل. ومواصلة العمل. واستمراره إلا أن ما تحقق من خلال البرنامج التدريبي يعطي أملاً في نجاح مساعي خفض درجة الجمود الفكري وزيادة معنى الحياة لدى طلاب الجامعة والذي أصبح مطلباً ملحاً في العصر الحاضر بسبب التيارات المتعارضة. والمذاهب المتناقضة وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم ممارسته من أساليب وفنيات إرشادية خلال جلسات البرنامج، فقد قام الباحث بإزالة الرهبة من نفوس أفراد العينة، وتحقيق اندماجهم مع بعضهم البعض، ليتفاعلوا كأسرة واحدة. فالبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة يتضمن خبرات تتيح للفرد أن يلاحظ الآخرين ممن هم في نفس سنه، ويعجب بصراحتهم في مناقشتهم للمشكلات المماثلة.

ويرجع الباحث ذلك إلى نجاح الفنيات المستخدمة المعتمدة على خفض الجمود الفكري لأنها تساعد على إثبات الذات ومستوى الطموح. وفعاليتها البرنامج التدريبي أثر في تحسين دافعية الإنجاز بما يتضمنه من أفكار جديدة ومشوقة أدت إلى تبني هذه الأفكار، والمفاهيم وتمثلها سلوكياً، والاستفادة من الإجراءات التي تدربوا عليها في البرنامج لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها، والتي تتمثل في خفض الجمود الفكري وتحسين معنى الحياة.

كما أن البرنامج التدريبي قد ساهم في تزويد أفراد العينة بمعلومات مهمة عن مفهوم الجمود الفكري وأبعاده، والعوامل المؤدية إليه، والآثار المترتبة عنه، مما أدى إلى إعادة البناء المعرفي لديهم الأمر الذي ساهم في زيادة استبصارهم بمشكلة الجمود الفكري وضرورة تخفيفه.

كذلك فإن البرنامج عبر جلساته ساعد أفراد العينة على دحض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي تجعلهم يقعون فريسة للجمود الفكري واستبدالها بأفكار ومعتقدات إيجابية ومنطقية وتبني فلسفة جديدة للحياة، فتغيير وتعديل هذه الأفكار والمعتقدات ساعد على تخفيف الجمود الفكري لديهم.
الفرض السادس..... ونتائجه :

ينص الفرض السادس على أنه " لا تختلف درجات المجموعة التجريبية على مقياس معنى الحياة بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق (القياس التتبعي) ".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وأبعاده في القياسين (البعدي والتتبعي) وحجم الأثر (ايتا 2). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (30) :

جدول (30)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمعنى الحياة
لدى المجموعة التجريبية

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الهدف من الحياة	سالِب	4	5.75	23,00	- 0,917	غير دالة
	موجب	7	6.14	43,00		
	متساوي	4				
	الإجمالي	15				
دافعية الإنجاز	سالِب	3	9,50	28,50	- 1,222	غير دالة
	موجب	10	6,25	62,50		
	متساوي	2				
	الإجمالي	15				
المسئولية	سالِب	7	5,71	40,00	- 0,392	غير دالة
	موجب	6	8.50	51,00		
	متساوي	2				
	الإجمالي	15				
العلاقات العامة والحميمة بالآخرين	سالِب	4	11,38	45,50	- 0,445	غير دالة
	موجب	10	5,95	59,50		
	متساوي	1				
	الإجمالي	15				
التسامي بالذات	سالِب	8	6,81	54,50	- 1,259	غير دالة
	موجب	4	5,88	23,50		
	متساوي	3				
	الإجمالي	15				
تقبل الذات	سالِب	8	7,06	56,50	- 0,811	غير دالة
	موجب	5	6,90	34,50		
	متساوي	2				
	الإجمالي	15				
الدرجة الكلية	سالِب	5	8,50	42,50	- 0,629	غير دالة
	موجب	9				
	متساوي	1				
	الإجمالي	15				

ويتضح من جدول (30) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) في مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة وأبعاده، وهذا يعني أن فعالية التدريب تتسم بالاستمرارية ولم تتوقف عند حد التطبيق مما يدل على تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة التجريبية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة استمرارية فعالية البرنامج التدريبي إلى تدريب أفراد المجموعة التجريبية على ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة وأخرى بديلة ومعرفة الخطط المختلفة لتحقيق هذه الأهداف، ومن هنا يتعلم الفرد أن الفشل والإخفاق لا يعني الفشل التام لأن هناك بديلاً يمكن تحقيقه، وهكذا تستمر وتتواصل الأهداف، ومن ثم يستمر ويدوم إحساس الفرد بالمعنى في الحياة.

ويرى الباحث بأن البرنامج التدريبي قد ساعد الأفراد على أن يصبحوا منفتحين على الحياة ومزودين بوعي جديد بذاتهم ومدركين لمعنى حياتهم، متحدين لظروفهم، ومحددين أهدافهم ومتحمسين لمسئوليتهم، وبذلك أصبحوا مؤهلين للنجاح في الحياة بدرجة أفضل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سيد عبد الوهاب، 2006) والتي أكدت على فعالية البرنامج الإرشادي في علاج خواء المعنى وزيادة الإحساس بمعنى الحياة، واستمرارية هذه الفعالية خلال فترة المتابعة، ودراسة (سميرة أبو غزالة، 2007) والتي توصلت إلى استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج، وأثناء فترة المتابعة، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حسنية آدم، 2014) والتي أكدت على أن للبرنامج التدريبي أثراً إيجابياً على أفراد المجموعة التجريبية، وأن فعالية البرنامج لم تستمر إلى ما بعد انتهاء البرنامج.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصل الباحث إلى التوصيات التالية :

- ١- الاهتمام ببرامج خفض درجة الجمود الفكري لدى طلاب الجامعة من أجل إعداد جيل قادر على البناء والعطاء وتحقيق النجاح له والتقدم لمجتمعه.
- ٢- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في مصر من أجل تبني برامج ثقافية تدور حول الديمقراطية والحوار وحرية الرأي وذلك في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي.
- ٣- الاهتمام بإرشاد وتوجيه الوالدين لأهمية اتباع أساليب تربوية سليمة في تنشئة الأبناء، تساعدهم على تحمل المسؤولية وتقبل الحياة بما فيها من صعوبات والنظرة التفاؤلية تجاه مستقبلهم، فذلك من شأنه المساهمة في تنمية الإحساس بمعنى الحياة لديهم.
- ٤- الاهتمام ببرامج تؤكد على ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة وأخرى بديلة في الحياة، ومن هنا يتعلم الفرد أن الفشل والإخفاق لا يعني الفشل التام لأن هناك بديلاً يمكن تحقيقه، ومن ثم يستمر ويدوم إحساس الفرد بالمعنى في الحياة.

بحوث مقترحة:

- ١- التفكير الدوجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.
- ٢- أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض درجة الجمود الفكري لدى عينة من طلاب كلية التربية.
- ٣- التفكير الدوجماتي وعلاقته ببعض القيم الشخصية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة.

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم محمود أبو الهدى (2011) : دراسة سيكومترية كLINIKية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين. **مجلة كلية التربية**. جامعة عين شمس.
٢. أحمد طلعت غندور (2016) : معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. أسماء حامد العامري (2012) : أساليب التفكير وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة القادسية.
٤. أشرف محمد عبد الحليم (2010) : قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب. **المؤتمر السنوي الخامس عشر**. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
٥. ألفريد أدلر (2005) : **معنى الحياة** – ترجمة عادل نجيب بشرى – المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
٦. توفيق الطويل (1979) : **أسس الفلسفة**، دار العلم للملايين، القاهرة.
٧. جون دكت (2000) : **علم النفس الاجتماعي والتعصب** ، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. حامد عبد السلام زهران (2002) : **علم النفس الاجتماعي** ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.
٩. حسنية محمد آدم محمد (2014) : تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني كمدخل لتحسين معنى الحياة لدى طالبات الجامعة، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. حلمي ساري خضر، حسن محمد حسن (2000) : **علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة - عمان.
١١. داليا عبد الخالق يوسف (2008) : معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٢. روكيتش ميلتون (1987) : **مقياس الجمود الفكري** ، ترجمة صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موسى، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٣. رولا محمد زواوي (2011) : التفكير الدوجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة أم القرى.
١٤. سليم محمد قارة (2006) : أثر برنامج تدريبي يستند على استراتيجية تعديل السلوك المعرفي (مايكنباوم) في تعديل سمة التشدد بالرأي (الدوغماتية) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
١٥. سمية لمبارك (2009) : أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
١٦. سميرة جعفر أبو غزالة (2007) : أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي (دراسة على طلاب الجامعة)، **المؤتمر الدولي الخامس : التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة – الفرص والتحديات (11-12 يوليو)**.
١٧. سميرة محمد شند (2002) : دراسة لقلق المستقبل، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص، **مجلة كلية التربية**، المجلد الثامن، العدد الثالث، ص 113 – 181.
١٨. سهيلة عبد الرضا عسكر (2009) : الشخصية التسلطية وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني عشر، العراق.
١٩. سيد عبد العظيم عبد الوهاب (2006) : فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف من الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. **المؤتمر السنوي الثاني عشر**. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
٢٠. صفاء يوسف الأعسر (1975) : العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية. **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
٢١. عبد الباسط متولي خضر (1997) : معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، **المؤتمر الرابع لمركز الإرشاد النفسي**، مجلد (1). جامعة عين شمس.

٢٢. عبد الرحمن سيد سليمان، إيمان فوزي سعيد (1999) : معنى الحياة وعلاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي "جودة الحياة". جامعة عين شمس، القاهرة.
٢٣. عبد العزيز حيدر الموسوي (2015) : " التفكير وتعلم مهاراته "، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٤. علي عادل الشكعة (2004) : سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد (44)، عمان، الأردن.
٢٥. فيكتور إميل فرانكل (2004) : إرادة المعنى : أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى – ترجمة إيمان فوزي، ط3، دار زهراء الشرق، القاهرة.
٢٦. الكسندور روشكا (1989) : الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي، عالم المعرفة، العدد (144)، الكويت.
٢٧. ماريو رحال جرجس (1995) : المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٨. مجدي محمد الشحات (2012) : الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مجلة كلية التربية، بنها.
٢٩. محمد إبراهيم عيد (2005) : مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣٠. محمد حسن الأبيض (2010) : مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣١. محمد سعد حامد (2010) : الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
٣٢. معتز سيد عبد الله (1997) : التعصب – دراسة نفسية إجتماعية ، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٣. معتز سيد عبد الله (1998) : بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، مجلد (3)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٤. ناصر عبد الله الحربي (2003) : علاقة الجمود الفكري (الدجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٥. نورا كريم (2015) : أسلوب الدوجماتية وعلاقته بفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، العراق.
٣٦. هاني إبراهيم الجزار (2005) : في أسباب التعصب - نحو رؤية تكاملية، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.
٣٧. وفاء مصطفى عليان (2014) : الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٣٨. وليد علي القطبي (2012) : فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الجمود الفكري لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة غزة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Altemeyer , Bob (2002) : Dogmatism Behavior Among Students : Testing a New Measure of Dogmatism, **The Journal of Social Psychology**, Vol. 142, Issue 6 , pp.713 – 721.

- Marley, M.D. (1988) : " The Relationship Between Self – Concept Of Teacher – Trainers – And Dogmatism – Students Interaction Effectiveness " **Diss. Abs. Inter. Vol. N.10 (A).**
- Michael , F. Todd, B , Brandon, A. , and Danielle., L. (2008) : Understanding the search for Meaning in Life : Personality , cognitive style , and the Dynamic Between seeking and experiencing meaning , **journal of personality**, pp. 76 : 2.
- Parkay, Forrest W. (1982): Reducing Dogmatism among Undergraduate Counselor Trainees. ERIC Paper Presented at **the Annual Meeting of the Southwest Educational Research Association**, ED : 219662.
- Rokeach , Milton (1960): **The open and closed Mind : investigations into the the nature of Belief system and personality system.** Basic books, INC. New York.
- Schmitz, Paul G (1985) : Sociocultural and personality difference in the dimension of the open and closed mind. **Source High School Journal.** Vol.186. No. I, pp43.
- Wells, Michal (1988) : Prejudicial attitudes and behaviours. the effects of didactic learning experiential learning and dogmatism, Vol 50- 05 of **dissertation abstracts international.**
- Wong , P.T.P. & Fry P.S (1998) : **The Human Quest for Meaning : A Handbook of Psychological Reserch and Clinical Applications.** Mahwah, NJ : Lawrence Erlbaum.
- Wong. P.T.P.(1997): Meaning – Centered Counseling A Cognitive – Behavioral Approach to Logotherapy. **The International Forum For Logotherapy.** N. 20, PP.85-90.
- Yalom, I. D. (1980) : **Existential Psychotherapy**, New York : Basic Books.